الملك حسين وبيرس يواصلان تبادل الرسائل

اتهام المخابرات الاسرائيلية باغتيال المناضل الفلسطيني اسماعيل درويش في روما

● روما - الوكالات - نعت قيادة الثورة الفلسطينية وقيادة حركة «فتح»، في بيان لها امس (السبت)، الشهيد الفلسطيني اسماعيل درويش، عضو الممثلية الفلسطينية في ايطاليا.

واتهم البيان المخابرات الاسرائيلية بتدبير حادث اغتيال المناضل اسماعيل درويش، امس الاول (الجمعة)، في العاصمة الايطالية - روما.

وكان الشهيد اسماعيل درويش (٣٣ عاما) يقود سيارته حين اقتربت منه دراجة نارية اطلق احد راكبيها النار، عدة مرات، باتجاهه، ولم يعثر على جثته الا صباح امس.



* الأحد ١٦ كانون الأول ١٩٨٤ الموافق ٢٢ ربيع الأول ١٤٠٥ هـ *
* العدد ٤١/١٨٥ * ٦ صفحات * الثمن: ١٤٥ شيكل *
"אל-אתיחאד" AL-ITTIHAD המחיר 145 שקל
Vol. 185/41 - 16.12.1984 - Price: 145 Shekel

تصنيع اعلاء أردنية في اسرائيل استعدادا لقدوم ملك الاردن

● حسين غاضب على اسرائيل بسبب تسريب المعلومات عن اتصالاته ● المباحثات مع ميتران تمحورت حول مباحثات الاخير مع بيرس ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - غادر ملك الاردن، حسين، مساء أمس الاول، العاصمة الفرنسية، باريس، عائداً الى الاردن بعد أن أجرى مباحثات مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران. وكان حسين قدم الى فرنسا قبيل ظهر أمس الاول، قادماً من لندن حيث قام بزيارة لم يفصح المسؤولون الاردنيون عن أهدافها وقيل إنه التقى خلالها وزير «الامن» الاسرائيلي، يتسحاق رابين.

ولم يفصح أي من الطرفين، الفرنسي والاردني، عما جرى في اللقاء بين حسين وميتران، الا أن وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية قالت ان حسين بحث مع ميتران نتائج مباحثات الاخير، مؤخراً، مع رئيس الحكومة الاسرائيلي، شمعون بيرس. ويذكر، في هذا السياق، أن وسائل الاعلام الفرنسية والاسرائيلية كانت اكدت أن بيرس دعا ميتران الى بذل جهوده لدفع الملك حسين الى الدخول في مفاوضات مباشرة مع اسرائيل، على

● البقية على ص ٢ ع ١ ●

شفيق الهزيّل، ضيف «الاتحاد الرياضي»:

حياة البادية أسهمت، بشكل كبير، في تحسين مستوى لياقتي البدنية

● حيفا - اكد النجم العربي البارز، شفيق الهزيل (لاعب فريق مكابي بيتح تكفا الممتاز)، ان التاريخ سيسجل قريباً جداً اشتراك ثلاثة لاعبين عرب في منتخب اسرائيل يلعبون في التركيب الاول ويتألقون.

وجاء هذا التأكيد في سياق رد «غزال الصحراء» شفيق الهزيل على اسئلة قراء «الاتحاد» الرياضي يوم الجمعة الماضي في أثناء استضافة «الاتحاد» الرياضي للاعب كرة القدم الموهوب.

ورد الهزيل على اسئلة عشرين قارئا واسئلة اعضاء هيئة تحرير «الاتحاد» الرياضي، اسعد تلحمي واحمد يونس وغسان فران. واشتملت الاسئلة على مواضيع مختلفة.

ومما قاله الهزيل في سياق ردوده:

● «الاتحاد» جريدة الشعب تعالج مشاكله وكذا ملحق «الاتحاد» الرياضي، الذي اقرأه باستمرار وأعي اهمية ما ينشر فيه من اخبار الرياضة في الوسط العربي خاصة ومعالجته لقضايا تهمنا نحن المواطنين العرب.

● لا شك ان حياة البادية ساهمت جديا في تحسين لياقتي البدنية.

● بامكان لاعبين عرب آخرين الانخراط في فرق الدرجة الممتازة.

● حدث لن أنساه: إبعادي بدون اي سبب في مباراة شفاعمرو - هبوعيل حيفا.

● لدي الجرأة والوقاحة والمقدرة المهنية للوصول الى أفضل المستويات هذا ناهيك عن انه مطلوب من اللاعب العربي مجهود متميز لضمان مكانه في التركيب الاول.

■ ترقب التفاصيل في عدد «الاتحاد» بعد غد، الثلاثاء ■

تجميد الأسعار لم يمنع جدول الغلاء في تشرين الثاني من الارتفاع بنسبة ١٩،٥٪

● ٤٢٣،٥٪ - نسبة التضخم المالي منذ بداية السنة ● ٣٨١ ألف شيكل - سلة المشتريات للعائلة المتوسطة ● غونين: التجميد الذي تنصّ عليه «الصفقة» لا يسري إلا على أجور العاملين ●

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» للشؤون الاقتصادية - «إن بلوغ جدول غلاء المعيشة في شهر تشرين الثاني نسبة ١٩،٥٪ أثبت بأن كل التجميد الذي ينصّ عليه اتفاق «الصفقة الشاملة» لا يسري الا على أجور العمال فقط» - هذا ما قاله عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن «الجبهة»، النقابي بنيامين غونين، تعقيباً على الاعلان عن جدول غلاء الشهر الماضي (تشرين الثاني)، أمس الأول.

لقد سجل جدول الغلاء في شهر تشرين الثاني الماضي (وهو الشهر الأول لاتفاق «الصفقة الشاملة») ارتفاعاً بنسبة ١٩،٥٪، وذلك على الرغم من «التجميد» في الأسعار الذي ينص عليه الاتفاق. وهذا ما يثير الإستغراب اذا ما اعتبرنا ان كل ما ادّعته الحكومة والهستدروت بشأن «الفائدة الكبرى» من اتفاق الصفقة صحيحاً.

وعلى سبيل المقارنة بلغ جدول غلاء الشهر الذي سبقه، تشرين الأول، ٢٤،٣٪ وفي شهر تشرين الثاني من السنة الماضية ١٥،٢٪ وحينها لم يكن اتفاق صفقة ولا قرار تجميد.

ووصول جدول غلاء المعيشة هذه النسبة (١٩،٥٪) يعني، وصول نسبة التضخم المالي، خلال الأحد عشر شهراً الماضية من السنة، نسبة ٤٢٣،٥٪. وبذلك تحتاج العائلة الاسرائيلية المتوسطة الى (٣٨١) ألف شيكل لتأمين سلة مشترياتها الشهرية (٣١٩ ألف شيكل في الشهر الماضي).

وأعلنت وزارة المالية انها مرتاحة من بلوغ جدول الغلاء هذه النسبة على الرغم من أنه كان أكثر مما توقعت! بل اعتبرته مؤشراً ايجابياً على بداية نجاح «الصفقة الشاملة»! الا ان وزير المالية، يتسحاق موداعي، أكثر من الحديث عن توقعاته بشأن جدول الغلاء في الشهر الجاري، كانون الأول. وقال انه يتوقع جدول غلاء بنسبة ١٠٪.

ورداً على أسئلة «الاتحاد»، قال النقابي بنيامين غونين ان كتلة الجبهة الدمقراطية في الهستدروت ستطالب قيادة الهستدروت مجدداً برفع مطلب تعويض الأجيرين بنسبة ١٠٠٪ من جدول غلاء المعيشة وعن التآكل في الأجور خلال الأشهر الأخيرة. وأضاف أن جدول غلاء المعيشة لشهر تشرين الثاني يثبت ان لجم التضخم المالي ممكن فقط بالخروج من الوحل اللبناني.

أما رئيس اتحاد أرباب الصناعة إيلي هوروفيتس فقد أعرب عن ارتياحه من بلوغ جدول الغلاء هذه النسبة! وقال ان حقيقة ارتفاع أسعار الملابس والأحذية والخضراوات والفواكه، الذي أدى الى بلوغ جدول الغلاء نسبة ١٩،٥٪، يثبت أن المنتجين وأرباب الصناعة يتحملون قسطهم الذي ينصّ عليه اتفاق «الصفقة الشاملة»!

ومهما يكن من أمر تصريحات وزير المالية وتوقعاته وتصريحات أرباب الصناعة، فان المواطن العادي يعرف أن جدول الغلاء ارتفع بنسبة ١٩،٥٪ وان سلة مشترياته الشهرية صارت تكلّفه أكثر.

أما علاوة الغلاء المدفوعة للأجيرين في رواتب شهر كانون الأول، تعويضاً عن الغلاء في تشرين الثاني، فلن تكون بنسبة ٨٠٪ كما تنص اتفاقات علاوة الغلاء، وانما بنسبة ٥٤٪ من جدول الغلاء، وهذا ما ينصّ عليه اتفاق «الصفقة الشاملة» (أي حوالي ١٠٪ فقط). وبما ان (٤) نقاط (٤٪) صارت مضمونة لجدول غلاء الشهر الجاري، فان علاوة الغلاء المدفوعة في مطلع كانون الثاني ستكون عملياً بنسبة ٦٪ فقط، واذا ما بلغ جدول غلاء الشهر الجاري ١٠٪ أو أكثر فإن علاوة الغلاء، ستتآكل كليا قبل أن تدفع!

«عل همشمار» :

نتائج جولة مورفي خيبت آمال حكام اسرائيل

● تل ابيب - خابت الامال التي عقدها حكام اسرائيل على زيارة ريتشارد مورفي، مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط، الى دول المنطقة بهدف تحريك المفاوضات العسكرية الاسرائيلية - اللبنانية في الناقورة واخراجها من المأزق الذي آلت اليه - هذا ما اكدته صحيفة «عل همشمار»، امس الاول (الجمعة).

وتوقعت اسرائيل بأن تساعد جولة مورفي هذه في تليين الموقف السوري واللبناني فيما يتعلق بنشر القوات الدولية، بشكل يساعد على استمرار مفاوضات الناقورة. لكن المبعوث الامريكي، الذي قدم يوم الخميس الماضي تقريرا الى وزير «الامن» الاسرائيلي أكد فيه أن الموقفين السوري واللبناني متناسقان وثابتان.

وأشارت مصادر مقربة من وزارة «الامن» الاسرائيلية الى انه غير واضح حتى الان فيما اذا سيعود مورفي الى المنطقة بعد انتهاء عطلة عيد الميلاد في جولة جديدة وغير واضح، ايضا، ماذا سيكون مصير مفاوضات الناقورة.

استفزاز عنصري ضد قرية اكسال

● الشرطة تبلغ المجلس المحلي بتنظيم مظاهرة عنصرية لشبيبة «حيروت»، بعد غد، في قلب القرية ● المجلس المحلي يقرر، في جلسة غير عادية، الاضراب العام والتصدي للعنصريين ● توفيق زياد: اذا كان لدينا «يوم الارض» و«يوم أم الفحم» و«يوم الطيبة» فلم لا يكون «يوم اكسال»؟ ● توفيق طوبي يبرق الى بيرس وبارليف و«الجبهة» تقدم اقتراحاً عاجلاً الى الكنيست ●

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - قرر مجلس اكسال المحلي، في جلسة غير عادية مساء امس (السبت)، وبالاجماع، التصدي بكل حزم للمحاولة الاستفزازية الدموية التي تدبرها الاوساط العنصرية ضد قرية اكسال في يوم الثلاثاء القادم. واكد انه اذا لم تقرر الشرطة، مسبقا، منع الاستفزاز فان اهالي القرية سيعلنون الاضراب العام والتصدي، بقبضة واحدة، مجلسا وشعبا ورجالا ونساء وشيبا وشبانا، للعنصريين.

وكان قائد منطقة الشمال في الشرطة، الضابط رحيم حداد، قد ابلغ رئيس مجلس اكسال المحلي، السيد صالح يحيى دراوشة ونائبه السيد توفيق دراوشة، يوم امس الاول (الجمعة ١٢/١٣)، بأن «شبيبة حيروت» طلبت تصريحا للقيام بمظاهرة يوم الثلاثاء ١٢/١٨ في ساحة قرية اكسال. والحجة الظاهرة لهذه المظاهرة الاستفزازية هي «الاحتجاج على محاولة عضو الكنيست (ابن قرية اكسال) عبد الوهاب دراوشة السفر الى عمان في اثناء انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني». وقد اكد رئيس المجلس ونائبه رفض قرية اكسال كلها لهذا الاستفزاز وللحجة الواهية المستخدمة لتبريره وطالبا الشرطة بأن تقوم بواجبها في منع الاستفزاز ومنع المظاهرة. الا ان قائد الشرطة، وبشكل مستهجن، اجاب : انا لا احب المظاهرات بطبيعتي. ولكن القانون يجب ان ينفّذ. وادعوكم لجعل المظاهرة تمر بسلام وهدوء ! ثم انتقل الى لهجة تهديد مباشر وقال : «اذا احتاج الامر، فانني سأجلب عشرة الاف شرطي لحماية المتظاهرين» !

وعلى الفور، عقد مجلس اكسال المحلي جلسة غير عادية ومفتوحة، مساء امس، وقرر استنكار لهجة التهديد البوليسية والتوجه الى رئيس الحكومة ووزير الشرطة ومفتش الشرطة العام ببرقيات عاجلة تطالبهم بالتدخل لمنع المظاهرة الاستفزازية. وقرر المجلس انه في حالة عدم منع هذا الاستفزاز سيعلن الاضراب العام في القرية يوم الثلاثاء ١٢/١٨ والتصدي، مجلساً وشعباً ورجالا ونساء وشيبا وشبانا للعنصريين. كما قرر التوجه الى اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية والجماهير العربية كافة والى اللجنة ضد العنصرية والقوى التقدمية والدمقراطية اليهودية للمشاركة في التصدي للعنصرية.

وكان رئيس المجلس، صالح دراوشة، قد عرض القضية بالتفصيل واكد ان الهدف من هذه المظاهرة هو الاستفزاز العنصري، وفنّد حجة المظاهرة التي استخدمتها الشرطة وقال : «لماذا لا يتظاهرون امام الكنيست مثلا ؟ هل نتظاهر نحن ضد رفول في تل العدس؟» واضاف : «لماذا لا يقيمون اية مظاهرة ضد اي شخص يقوم بمقابلة قادة منظمة التحرير الفلسطينية، يهود او عربا ؟. ان القضية ليست قضية المقابلة كما انها ليست قضية خطوة السيد عبد الوهاب دراوشة، انما هي استفزاز لكل اهالي اكسال». وأكد ان اكسال كلها بجميع فئاتها وعائلاتها ستتصدى للاعتداء. كذلك رحب رئيس المجلس بالنائب توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة والسيد اسعد يوسف كنانة، رئيس مجلس يافة الناصرة اللذين لبيا الدعوة لحضور الجلسة. وقال : إن كل شعبنا سيشارك في أعمال التصدي للاستفزاز.

وتكلم توفيق زياد، في الجلسة، فقال : «ان السلطة تحاول من خلال تلك القاذورات العنصرية، من كهانا الى «شبيبة حيروت»، ان

● البقية على ص ٢ ع ١ ●

اعتقال طالبين من قرية مسعدة في الجولان المحتل بتهمة رفع العلم السوري

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي في هضبة الجولان السورية المحتلة يوم الخميس الماضي، باعتقال الطالبين عصام سلمان صفدي (١٦ عاما) وسعادة عارف صفدي (١٧ عاماً) وهما من قرية مسعدة بتهمة رفع العلم السوري في قريتي مسعدة ومجدل شمس.

ويذكر ان المعتقلين هما طالبان في الصف الحادي عشر ويستعدان لتقديم الامتحانات الفصلية. الا ان ذلك لم يمنع المحكمة من تمديد اعتقالهما لمدة عشرة ايام.

في اجتماع اعضاء حزب «العمل» العرب :

النائب دراوشة يدعو الى اقامة حركة «سلام الآن عربية» !

● بيرس يغدق جملة من «الوعود».. ●

● تل ابيب - اعترف رئيس الحكومة، شمعون بيرس، بالتمييز الرسمي القائم ضد الجماهير العربية في البلاد وسلطاتها المحلية المنتخبة حين كشف ان السلطات المحلية العربية حصلت حتى الان فقط على ٣٠٪ مما حصلت عليه السلطات المحلية اليهودية. وقال ان وزارة المالية حولت، مؤخرا، مبلغ مليار شيكل الى السلطات المحلية العربية لتسديد عجزها (العجز في السلطات المحلية العربية يبلغ ٥،٥ مليار شيكل - المحرر).

وقال بيرس، الذي كان يتحدث امس الاول (الجمعة) في اجتماع اعضاء حزب «العمل» العرب في تل ابيب، ان الحكومة تعمل الان على تحضير الخرائط الهيكلية للقرى العربية. ووعد بأن تمنع الحكومة هدم البيوت في القرى العربية، في المستقبل. واضاف انه اوصى بتحويل ام الفحم الى مدينة. كما وعد بأن تبدأ حكومته بتصنيع القرى العربية حال انتهاء فترة التجميد السارية بموجب اتفاقية «الصفقة الشاملة».

وتكلم في هذا الاجتماع، ضمن من تكلم، النائب عبد الوهاب دراوشة فدعا الى تشكيل حركة «سلام الان عربية» حتى يبرز، اكثر، دور قوى السلام العربية - على حد تعبيره (اقرأ الافتتاحية).

كلمة الاتحاد

خطأ إسمه ليس الدراوشة !

● تحت عنوان - «خطأ إسمه الدراوشة» - نشرت المجلة الفلسطينية التي تصدر في باريس، «اليوم السابع» (٨٤/١٢/١٠)، تعليقاً على «المغامرة» الفاشلة التي أقدم عليها نائب حزب «العمل» الجديد، عبد الوهاب دراوشة، في أثناء انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في عمان، اختتمته بما يلي:

«الفلسطينيون الموجودون في الأرض المحتلة هم جزء أصيل من الشعب الفلسطيني. وقد يكون من المفيد الاستماع الى آرائهم في حل المشكلة الفلسطينية بل ويسعدنا ذلك. ولكن، اذا نشأت ظروف تتيح ذلك أو قرر أحد منهم المغامرة بإسماع رأيه أمام هيئة مثل المجلس الوطني الفلسطيني رغم النتائج المترتبة على ذلك من ناحية تعرضه لملاحقات السلطات الاسرائيلية، فليكن الشخص الذي يسمح له بالكلام شخصاً يمثل فعلاً الشعب الفلسطيني هناك أو غالبيته، لا شخصاً وصل الى الكنيست على بطاقة حزب العمل ويعتز بعضويته. ونضيف: ان دعوة أشخاص يحملون الجنسية الاسرائيلية لحضور جلسات المجلس الوطني، عرباً كانوا أم يهود، مسألة بالغة الحساسية وينبغي التعامل معها بحكمة وحذر شديدين. وإذا كان هناك في م.ت.ف. من أوحى لدراوشة بأنه يستطيع أن يأتي الى المجلس ويعرض أمامه آراء حزب العمل في حل القضية الفلسطينية فإن هذا الشخص قد ارتكب، بدون شك، خطأً جسيماً».

لقد رأينا أن نعيد نشر هذا الموقف الفلسطيني المسؤول على أثر ازدياد تلهف الاستاذ عبد الوهاب دراوشة على السماح لقادة حزبه باستغلال نواياه الحسنة وحداثة عهده بالعمل السياسي لمآربهم غير السليمة والمعادية، «دوز دوغري»، لقضية السلام العادل.

ونعتقد أنه، بدعوته الى اقامة «حركة سلام الان عربية» مقابل حركة «سلام الان» «اليهودية»، قد تجاوز حدود حسن النية وقلة الخبرة السياسية.

حركة «سلام الان» - كما نعلم ويعلم مؤسسوها - ليست مجرد «يهودية». بل حركة اسرائيلية تضم، ويجب ان تضم، أنصار السلام من مواطني دولة اسرائيل. أي اليهود والعرب من مواطني دولة اسرائيل. ونعتقد ان حركة «سلام الان» تفقد كل شرعية لوجودها اذا اقتصرت على اليهود واعتمدت سياسة «الغيتو» بشأن المواطنين العرب.

والأهم من ذلك ان حركة «سلام الان» قامت على اعتبار أنها حركة معارضة للسياسات والممارسات الاسرائيلية الرسمية، العدوانية والاحتلالية والتي ترفض الاعتراف بمجرد وجود شعب «آخر» في هذه البلاد له حقوق قومية وعلى رأسها حق تقرير المصير. لقد اختلفنا، نحن الشيوعيين والجبهويين كافة، مع حركة «سلام الان» في عدد من مواقفها. ولكننا متفقون مع قادة هذه الحركة على الأمر الأساس. وهو ان تلك السياسات والممارسات الاسرائيلية الرسمية، العدوانية والاحتلالية والرافضة، هي العقبة الرئيسة (وأصبحت العقبة الوحيدة) في وجه تحقيق السلام الوحيد الممكن التحقيق. وهو السلام العادل. ان حركة «سلام الان» هي حركة اسرائيلية شعبية واسعة تستهدف تغيير سياسة حكام اسرائيل المعادية للسلام العادل.

فما هي أهداف «حركة سلام الان العربية» التي يدعو النائب عبد الوهاب دراوشة الى اقامتها؟

ان مجرد الاعلان عن هذه الدعوة هو اجراء مساواة ميكانيكية ظالمة جداً بين المعتدي والمعتدى عليه، بين الدائس على حقوق الآخرين وبين «الآخرين» المطالبين بحقوقهم القومية الأولية والشرعية. ولم ينكر الاستاذ عبد الوهاب دراوشة هذه «المساواة». بل اراد ان يذهب الى المجلس الوطني الفلسطيني ليطالب الشعب الفلسطيني بأن يتنازل عن حقوقه، باسم «السلام». ليس لدينا أي سبب للظن بحسن نوايا النائب عبد الوهاب دراوشة. ولكن لدينا ألف سبب وسبب للاعتقاد بأن هناك من يستغله، غير مشكور، لبلبلة الرأي العام الاسرائيلي وإيهامه بأن استسلام الفلسطينيين هو طلب اسرائيلي «شرعي» من الفلسطينيين والعرب أجمعين. فاذا رفضوا الاستسلام، اذا رفضوا مشاريع ريغن وبيرس يكونون هم «المسؤولين» عن انعدام «السلام» ويكون «الحق» مع بيرس اذا ما «اضطر» الى شن حرب عدوانية جديدة!

لقد دافعنا، وسندافع، عن حق النائب عبد الوهاب دراوشة وحق غيره في الالتقاء مع الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني، م.ت.ف. وشجبنا ونشجب الضجة المفتعلة ضده التي أثارها نواب الليكود و«هتحيا» وحزبه نفسه، «العمل». ونرى فيها، بالاضافة الى فظاظتها، جزءاً من مسرحية هدفها بلبلة الرأي العام الاسرائيلي وصرف الأنظار عن مسؤولية حكام اسرائيل عن عدم تحقيق السلام العادل حتى الان. وتبلغ هذه الفظاظة وهذه المسرحية أوجها في محاولة شبيبة الحيروت - «بيطار» - التظاهر، يوم الثلاثاء القادم، في ساحة قرية نائب حزب «العمل» عبد الوهاب دراوشة، اكسال. ويحق لنا أن نتساءل: الى أي حد سيسقط اولئك الذين يتلاعبون بحسن نوايا هذا النائب الجديد على أحابيل السياسة الاسرائيلية؟!

أما الى الذين «ارتكبوا، بدون شك، خطأً جسيماً» (كما جاء في «اليوم السابع») فنود أن نقول ان «اسم هذا الخطأ» ليس الدراوشة. ان اسمه الحقيقي هو التحلل، في العلاقات مع الاسرائيليين، من كل الضوابط.

(«الاتحاد»)

حملة تجديد وجمع اشتراكات جديدة (١٠)

تجاوزنا نصف الألف (٥٢٩)!

● طمرة تقدم ١٥ اشتراكاً مجدداً دفعة واحدة
● كابول تقدم ٨ وبئر السبع وراهط - ٦ ●

■ حيفا - الادارة - نبلغكم، بملء الاعتزاز بهذا الشعب، أننا تجاوزنا، في نهاية الاسبوع العاشر على الحملة، نصف الألف من الاشتراكات الجديدة والمجددة في «الاتحاد» اليومية. تلقينا، هذا الاسبوع ٦١ اشتراكاً جديداً ومجدداً تضاف الى ال ٤٦٨ السابقة. فيكون المجموع، حتى الان، ٥٢٩ اشتراكاً جديداً او مجدداً. فكيف لا نحلم بجمع ألف اشتراك جديد ومجدد حتى مطلع العام القادم - هدية العام الجديد أيها الاحبة ؟! انتم قدها وقدود!

هذا وأفعمت صدورنا بالأمل والاعتزاز قرانا العالية: طمرة التي جمعت، دفعة واحدة، ١٥ اشتراكاً (مجدداً) وكابول - ٨، وجت - ٧) وبئر السبع وراهط - ٦، دفعة واحدة. فكيف لا نحلم ؟!

هذا وجاءتنا الاشتراكات الجديدة والمجددة، هذا الاسبوع، من المناطق والفروع التالية:

● منطقة الناصرة (٣٥) موزعة كما يلي: طمرة (١٥) كابول (٨)، المغار (٤)، الناصرة (٤)، واشتراك واحد من كل من يافة وكوكب وسخنين والبعينة.
● منطقة المثلث (٩): جت (٧)، عرعرة (١)، الطيرة (١).
● منطقة عكا (٧): البقيعة (٣) واشتراك واحد من كل من بيت جن ومعليا وكفرسميع والفرع الموحد.
● الجنوب (٦): بئر السبع (٥) وراهط (١).
● حيفا (٢).
● تل أبيب - يافا (٢).

في اجتماع تشاوري في شفاعمرو :

ممثلو المسلمين في البلاد يجددون المطالبة بتحرير الأوقاف وتسليمها الى هيئات اسلامية منتخبة

● قرار بعقد المؤتمر الاسلامي العام الثاني في الربيع القادم ●

● شفاعمرو - لمندوب «الاتحاد» - عقد، امس الاول (الجمعة)، في قاعة بلدية شفاعمرو الاجتماع التشاوري، الذي دعت اليه اللجنة الاسلامية العامة في اسرائيل (المنبثقة عن المؤتمر الاسلامي الذي عقد في الناصرة في العام ١٩٧٧).

وحضر الاجتماع ممثلو المسلمين من مختلف قرى ومدن البلاد وعدد من رؤساء المجالس المحلية العربية، كان بينهم رؤساء مجالس عرابة ومجدالكروم وديرحنا وشعب ونحف وجت المثلث وشفاعمرو، البلد المضيف للاجتماع.

وقد وُزعت على الحضور ورقة عمل باسم سكرتاريا اللجنة الاسلامية تضمنت اقتراحات لجدول اعمال المؤتمر الاسلامي القادم. كما وزعت جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا، اقتراحات بشأن مقبرة الاستقلال وهيئة المتولين على وقف الاستقلال ومسألة تعيين قاضٍ شرعي لمدينة حيفا.

وافتتح الاجتماع عضو سكرتاريا اللجنة، محمود نعامنة (عرابة) فذكر الهدف من عقد هذا الاجتماع التشاوري، وهو التحضير لعقد مؤتمر اسلامي ثانٍ.

كما تحدث عضو السكرتاريا، ابراهيم نمر حسين، رئيس بلدية شفاعمرو ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، فدعا الى ضرورة تحرير الاوقاف الاسلامية وتحسين اوضاع المسلمين وعقد مؤتمر اسلامي عام ثانٍ ينتخب لجنة تتفرغ لهذا العمل. وناشد كلّ الطوائف والاحزاب في البلاد الى تأييد مطالب المسلمين العادلة في تحرير اوقافهم وادارتها بأنفسهم.

وقدم محمد زيدان (كفرمندا)، سكرتير اللجنة الاسلامية، تقرير سكرتاريا اللجنة عن نشاطها منذ العام ١٩٧٧. وذكر ان وفد اللجنة، الذي قابل مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية (في حينه الدكتور موشه شارون) والذي نقل بدوره مطالب الوفد الاسلامي الى رئيس الحكومة الأسبق بيغن، لاحظ بوضوح مماطلة رئيس الحكومة وتجاهله للموضوع المطروح. وتقدم الوفد، بالمطالب ذاتها الى غور آربيه، الذي خلف دكتور شارون والذي قال للوفد صراحة انه لا يعتبر املاك الغائبين (الوقف الاسلامي) ملكاً للمسلمين في البلاد.

وذكر السيد زيدان ان اللجنة توجهت الى الكتل البرلمانية واستجاب عضو كنيست من الجبهة، وطرح اقتراح تعديل قانون الغائبين على الكنيست. كما تطرق الى نشاط اللجنة ومعالجتها لقضايا مثل المقبرة الاسلامية في حيفا ومسجد حسن بك في يافا، وقضية منع المسلمين من تأدية الصلاة في جامع بئر السبع، وغيرها.

وأنهى : انه اذا وجدنا كل الابواب مغلقة امامنا فاننا قد ندعو الى اضراب عام للمسلمين في البلاد.

وتحدث المربي فتحي فوراني، عضو سكرتاريا اللجنة وسكرتير جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا، فذكر ان الاوقاف الاسلامية تعادل ١٦/١ من مساحة الدولة، والحكومة تضع يدها عليها منذ قيام الدولة بموجب قانون عنصري جائر. كما ان السلطة تسعى الى تدمير مسجد حسن بك كما دمرت المقبرة الاسلامية في حيفا، وتجعل من المساجد المهملة اوكاراً للدعارة وتريد، بذلك، القضاء على الآثار الاسلامية في البلاد. ثم قدم اقتراحات جمعية المبادرة الاسلامية كما جاءت في مشروع الاقتراح الموزع.

وناقش الحضور الاقتراحات المطروحة. وكان بين المتناقشين السادة عبد كيوب (يافا) ومحمد مناع، رئيس مجلس مجدالكروم والشيخ صلاح عفيفي (الناصرة) والمحامي عزيز شحادة (الناصرة) والمحامي علي جود (عكا) والدكتور خالد دياب (الناصرة) والنائب محمد وتد (جت) ومحمود ابو شنب (عكا) وآخرون.

هذا، واحتج النائب محمد وتد على عدم دعوته الى تقديم تقرير عن عمله في الكنيست حول الموضوع. وقال موجهاً كلامه الى رئاسة الاجتماع ولو كان عضو كنيست آخر في هذا الاجتماع لما تجرأتم على معاملته بهذا الشكل» !

ومما جاء في كلمته : ان مسألة تعيين القضاة لا تحل بتغيير تعيين وزير او نائب وزير مسلم او بالغاء وزارة الأديان وان تعديل قانون الغائبين كان طرح على الكنيست السابقة ولم يبت فيه. ولذلك يجب اعادة طرحه على الكنيست الحالية.

وبعد ان مدح زميله، عضو الكنيست السابق حد خلايلة، قال، ان موشيه شاحل (وزير الطاقة المراخي) اقترح تشكيل لجنة لدراسة قضية الاوقاف الاسلامية على ان تقدم توصياتها للحكومة، الأمر الذي يشير الى بوادر حسن نية من قبل المراخ تجاه القضية وان للمحكمة العليا قررت دعوة السلطة الى التعامل مع طلاب الدين المسلمين مثل التعامل مع طلاب الدين اليهود، طلاب «اليشيفا».

وتحدث محمود ابو شنب، عضو اللجنة، فحيى المبادرين لهذا الاجتماع وعقد النية على مواصلة الكفاح.

وقال : ان أسوأ ما في الأمر ان تُدعى الى الانتظار حتى يتكاتف ويتضامن معنا آخر مسلم في هذه البلاد. لقد انتظرنا ٣٦ عاماً وهذا يكفي. اننا يجب ان نعمل ونحن نعمل، على توحيد الكلمة ولم الصفوف لاسترداد اوقافنا المسلوبة. ولا يجب الانتظار حتى تعيين وزير او نائب وزير مسلم او الغاء وزارة الأديان. ولا يجب ان ننتظر حتى المحكمة العليا، وقضية قرارها بشأن الارث وبرعم، لا تزال ماثلة للعيان. وقد نلجأ الى هذه المحكمة احيانا لاحراج السلطة وابراز استهتارها بحقوقنا. كما لا ينبغي انتظار توصيات لجنة حكومية او غيرها. وليس امامنا الا العمل الجاد والنضال الذي لا يعرف الكلل.

وأجمل ابو شنب اقتراحاته لجدول اعمال المؤتمر القادم وكانت كالتالي :

● تحرير الأوقاف الاسلامية الى لجان اسلامية منتخبة من قبل المسلمين بصورة دمقراطية.

● اللجان الاسلامية المنتخبة تنتخب بدورها مجلساً اسلامياً أعلى يكون له حق تعيين القضاة والائمة وغيرهم (لكي يصبح المجلس الاسلامي المنتخب هو المشغل، وليس غور آربيه او نسيم دانا او غيرهم).

● اعتبار كل الصفقات التي اضاعت املاك الوقف الاسلامي، لاغية ملغية.

● تعويض المسلمين من اراضي الدولة بدل الاراضي والاملاك التي اقيمت عليها مؤسسات رسمية. وتعويض المسلمين كذلك عن استغلال اوقافهم من قبل السلطة طيلة ٣٦ عاماً.

● التوجه الى الرأي العام في البلاد والى كل الكتل البرلمانية لمناصرة قضية تحرير الاوقاف الاسلامية ومطالبنا الاخرى (لكن يكون الرأي العام على بينة ومعرفة عن الهدف من اضرابنا، اذا قمنا به).

● ان يدعى لحضور المؤتمر القادم كل اعضاء الكنيست وكل الشخصيات التي تؤيد مطالبنا بصرف النظر عن الدين او القومية (فلن يضيرنا مناصرة اي طرف لقضيتنا).

● النواحي القانونية والقضائية المتعلقة بكيفية تحرير الاوقاف الاسلامية والقضايا الاخرى، تترك الى اللجنة الاسلامية التي ينتخبها المؤتمر القادم لتستشير بشأنها المختصون.

● اعداد دراسات ووثائق وأرقام الى المؤتمر القادم اذا أمكن.

هذا وتقرر في نهاية هذا الاجتماع التشاوري بدء التحضير للمؤتمر الاسلامي الثاني، الذي تقرر عقده في الربيع القادم.

خمسة استجوابات يقدمها طوبي الى رئيس الحكومة ووزير المعارف

● الاستجوابات حول التعليم في صفوف بدو النقب وتقرير ألوف هار ايفن عن نظرة الطلاب اليهود الى العرب وأمر إخلاء منزلين في معليا وتلويث البيئة في حيفا ● اقتراح لبحث موضوع مخصصات المتقاعدين ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني علي بشير - قدم النائب الجبهوي توفيق طوبي، يوم الأربعاء الماضي، خمسة إستجوابات الى وزير المعارف والثقافة وإلى رئيس الوزراء. أحدها حول التقرير الذي قدمه مدير منطقة الجنوب في وزارة المعارف والثقافة إلى وزير المعارف يتسحاق نافون، عن النسبة الضئيلة للطلاب البدو الذين ينهون المرحلة الثانوية وظاهرة ترك المدرسة لدى الطلاب البدو. وتساءل طوبي عن العدد الصحيح للشبان البدو في النقب الذين ينهون فترة التعليم الالزامي في الفترة ١٩٨٠ - ١٩٨٣ وعن الخطوات التي ستتخذها الوزارة من أجل تحسين الوضع.

والاستجواب الثاني حول الاضراب في مدرسة «اللقية» في النقب الذي استمر اكثر من ثلاثة أشهر وانتهى بعد الاتفاق بين وزارة المعارف والثقافة وبين لجنة الآباء. وتساءل طوبي عن تفاصيل الاتفاق والخطوات التي تتخذها الوزارة لتنفيذ الالتزام الذي تعهد به الوزير.

والاستجواب الثالث تمحور على معطيات استطلاع أجراه الباحث ألوف هار - أيفن من مؤسسة «فان - لير» في القدس، حول نظرة الطلاب اليهود للصراع العربي - الاسرائيلي وللمواطنين العرب في إسرائيل وتبين، منه، أن أكثرية الطلاب اليهود لا يعرفون ان العرب هم مواطنون في دولة اسرائيل (!) وان غالبية المعلمين غير مؤهلين لمعالجة هذا الموضوع.

وتساءل طوبي ما إذا كان الوزير يعرف هذه المعلومات وماذا سيفعل لتحسين هذا الوضع الخطر للغاية.

والاستجواب الرابع تطرّق الى الرسالة التي تسلّمها رئيس الوزراء شمعون بيرس من المواطن جبرا الياس جبران من سكان قرية معليا بشأن قسيمة الأرض رقم (٤١) بلوك (١٨٦٧٤)، التي ضُمّت في العام ١٩٥٤ الى منطقة نفوذ المجلس المحلي. ومنذ ذلك الوقت أقيم عليها بيتان مرخصان. إلا ان دائرة «أراضي اسرائيل» بعثت الى اصحاب البيتين، مؤخراً امراً باخلاء البيتين.

وتساءل النائب طوبي ما إذا كان رئيس الوزراء، بصفته وزيراً للداخلية ايضاً، يعرف عن الموضوع وإذا كان مستعداً للعمل لايجاد حل لهذه المشكلة الصعبة.

والاستجواب الأخير اعتمد على مقال نُشر في جريدة «هآرتس» (٨٤/١١/٢٦)، وجاء فيه أن وزير الطاقة، موشيه شاحل، ضغط باتجاه تأجيل تنفيذ أمر مراقبة على مخالفات التلوث الموجهة ضد مصانع تكرير البترول في حيفا وسأل طوبي رئيس الوزراء: على أي أساس قرر وزير الطاقة تأجيل تنفيذ أمر المراقبة المذكور وهل رئيس الوزراء مستعد للأخذ بالاعتبار مطالب رؤساء الهيئات المحلية في حيفا، وهل هو على استعداد الى أن ينفذ الأمر دون تأجيل.

● اقتراح عاجل بشأن مخصصات التقاعد ●

كما قدمت كتلة الجبهة إقتراحاً مستعجلاً لجدول الأعمال بشأن مخصصات التقاعد والتآكل الكبير فيها، الناجم عن طريق التعديل المعمول بها حالياً.

وجاء في الاقتراح أن حوالي ٢٠٠ ألف متقاعد في البلاد يعتاشون من هذه المخصصات. وهم يعيشون، اليوم، أوضاعاً سيئة جراء التآكل الحاد في قيمة المخصصات.

وطالبت كتلة الجبهة بحث هذا الموضوع في الهيئة العامة للكنيست لاقرار الخطوات التي ينبغي اتخاذها لمنع تدهور أوضاع الآلاف من المتقاعدين.

مقتل عامل عربي من كفرمندا في ظروف غامضة

● طوبي يطالب بارليف بالتحقيق في دوافع جريمة القتل البشعة ●

● كفرمندا - لمراسلنا - تم العثور، امس (السبت)، على العامل رجا عمر عودة من قرية كفرمندا، مقتولا في مكان عمله في محطة وقود قرب «زخرون يعقوب». وذلك عندما وصل الى المكان اخوه عاهد ليعطيه الطعام. وقد وجدت على الجثة اثار للسكاكين. الامر الذي يثبت بأن المغدور قتل طعنا.

وقد اثارت الجريمة موجة من الغضب والاستنكار. ويتساءل الاهالي عن ظروف القتل المشبوهة، واذا ما كان للجو المشحون بالتحريض العنصري على المواطنين العرب علاقة بجريمة القتل البشعة هذه. فقد كان المغدور عاملا مستقيما لا علاقة له بأية اوساط تثير الشبهات كما انه لم ترافق حادث القتل اية سرقة.

وتجدر الاشارة هنا الى جريمة قتل سابقة مماثلة (في ١١/١٠) راح ضحيتها العامل خليل ابو ليل (٣٥ عاما)، من اللد، في مكان عمله في احدى بيارات «بنير يعقوب» حيث كان يعمل حارسا هناك. وقد وجدت جثته، في حينه، وآثار الضرب بادية عليها وعيناه مقلوعتان.

وجاءنا ان عضو الكنيست الجبهوي، توفيق طوبي، وجه رسالة مستعجلة الى وزير الشرطة طالبه فيها بالاهتمام باجراء تحقيق اساسي وشامل للكشف عن دوافع الجريمة ومرتكبيها واتخاذ الاحتياطات الضرورية نظرا للتهديدات العنصرية الدموية التي تطلقها جماعة كهانا ضد المواطنين العرب.

ويتوجه اعضاء الجبهة الدمقراطية والحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في كفرمندا بتعازيهم الحارة الى ذوي الفقيد راجين لاهله وذويه الصبر والسلوان.

تشييع جثمان المربي عبد الرؤوف ابراهيم في الناصرة

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - شيع الألوف من أهالي مدينة الناصرة وقرية دبورية وغيرها من قرى المنطقة، يوم أمس الاول (الجمعة)، جثمان المرحوم عبد الرؤوف ابراهيم، مدير المدرسة الاعدادية (ج) في الناصرة الى مثواه الأخير وكان المرحوم توفيّ يوم الخميس الماضي عن عمر يناهز السادسة والاربعين لدى اجراء عملية جراحية في مستشفى «رمبام» في حيفا.

وشارك، في تشييع الجثمان ممثلون عن ادارة بلدية الناصرة ودائرة المعارف العربية وعدد كبير من مدراء ومعلمي المدارس وزملاء الفقيد ومجموعة من طلابه يتصدرهم حلقة الأكاليل.

ويتقدم أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية، في الناصرة الى زوجة الفقيد وأنجاله ووالديه وأشقائه والعائلة بالتعازي الحارة متمنين لهم الصبر والسلوان.

حسين وبيرس يواصلان تبادل الرسائل

● تتمة من الصفحة الاول ●

تمتحن اهالي اكسال ومدى مقاومتهم للاعتداءات العنصرية التي هي مقدمة لاعتداءات اكبر تستهدف، ليس فقط اكسال، وانما كل جماهيرنا، وتستهدف الترحيل والتشريد وليس فقط الاستفزاز في ارض الوطن. وعلى اكسال ان تبرهن انها «قد الإمتحان». فهي لا تختلف عن شعبنا في ام الفحم والطيبة والناصرة الذين منعوا كهانا من تدنيس ارضهم. واذا كان لشعبنا «يوم الارض» و «يوم ام الفحم» و «يوم الطيبة» فلم لا يكون «يوم اكسال»؟ ان اكسال قادرة وشعبنا كله معها». وتطرق زياد الى موقف الشرطة المستهتر وقال : «ان مجرد بحث طلب اصدار تصريح لهذه المظاهرة الاستفزازية الدموية هو امر مرفوض. فالشرطة هذه رفضت اعطاء تصريح لمظاهرة اول ايار في الناصرة خلال ١٤ عاما على التوالي (من العام ١٩٦٨ وحتى العام ١٩٨٢). وكانت تلك مظاهرات تطلب ان تكون في الناصرة وليست ضد احد في الناصرة. وكانت الشرطة تفعل ذلك دون اي تردد فلماذا تتردد اليوم في اتخاذ موقف من مظاهرة استفزازية دموية ضد شعب بأكمله؟

وتكلم في الجلسة،ايضا، نائب رئيس المجلس المحلي، السيد محمد عبد الهادي فقال «لقد اكدنا دائما ان كهانا ليس فردا وانما هو ظاهرة متفشية. وصراعنا ضدها هو صراع البقاء. ولذلك علينا التصدي لها بكل حزم وجدية ووحدة صف».

وفي ختام الجلسة لخص رئيس المجلس النقاش مؤكدا اصرار اهالي اكسال على التصدي لمنع تمرير الاستفزاز. وقرأ نائب الرئيس، توفيق دراوشة، مشروع القرارات المذكور اعلاه، فأقر بالاجماع.

هذا وسيصدر المجلس بيانا له، صباح اليوم (الاحد)، يطلع فيه الاهالي على تفاصيل القضية ويدعوهم الى الاستعداد لمعركة الدفاع عن النفس والتصدي اذا استمرت الشرطة في موقفها وسمحت للمظاهرة بأن تقام.

وعلمنا ان الشرطة ستقوم باعلام المجلس بقرارها النهائي في الساعة الواحدة من بعد ظهر اليوم، الاحد.

هذا ووجه النائب الجبهوي توفيق طوبي برقية الى رئيس الحكومة، شمعون بيرس ووزير الشرطة، حاييم بارليف اكد فيها ان مظاهرة العنصريين المزمع تنظيمها في اكسال هي استفزاز خطير يحمل في طياته خطر تنفيذ عدوان دموي على اهالي القرية والمواطنين العرب عموما. وطالبهما بمنع المظاهرة للحيلولة دون تنفيذ استفزاز يمكن ان يسفر عنه سفك دماء.

كذلك قدمت كتلة «الجبهة» اقتراحا مستعجلا الى رئاسة الكنيست طالبت فيه بادراج موضوع المظاهرة العنصرية على جدول الاعمال لمنع الاستفزاز ضد اهالي اكسال.

استفزاز عنصري اجرامي ضد اكسال

● تتمة من الصفحة الاول ●

قاعدة الشروط الاسرائيلية (أي «بدون شروط مسبقة»).

● بيرس وحسين يتبادلان الرسائل ●

وكشفت صحيفة «يديعوت احرونوت» (أمس الاول، ١٢/١٤) أن بيرس تلقى، قبل عدة أيام، رسالة جوابية من الملك حسين رداً على رسالة كان بعث بها بيرس الى ملك الاردن. وأضافت أن حسين أجاب على الرسالة عقب زيارته الاخيرة في القاهرة.

ونشرت صحيفة «دفار» (١٢/١٤) أن هنالك سلسلة من الاتصالات غير المباشرة وتبادل الرسائل بين بيرس وحسين وأن هذه الاتصالات بدأت منذ كان بيرس في المعارضة.

وكانت آخر رسالة بعث بها حسين الى بيرس (حسب «دفار») عشية افتتاح دورة عمان للمجلس الوطني الفلسطيني وفيها أعلن حسين عن «نيته القاء كلمة في المجلس واعلان استعداده للتوقيع على اتفاق سلام مع اسرائيل مقابل استرجاع أراض» (وليس الاراضي - المحرر). وكتبت «دفار» (في النبأ آنف الذكر) أن الملك حسين غاضب جداً لتسريب المعلومات في اسرائيل عن تبادل الرسائل مع بيرس. وأضافت الصحيفة ان حسين هدد بقطع هذه الاتصالات، المستمرة بكثافة، اذا لم تتوقف الحكومة الاسرائيلية عن فضح هذه الاتصالات.

● اسرائيل تستعد لاستقبال حسين ●

ونشرت «معاريف» (امس الاول، ١٢/١٤) أن منتج الاعلام الاسرائيلي المعروف، يتسحاق بيرمن (من القدس الغربية)، الذي صنع الاعلام المصرية قبيل زيارة السادات سيئة الصيت الى اسرائيل في العام ١٩٧٧، سارع الى ابتياع الادوات اللازمة لانتاج اعلام اردنية استعداداً لزيارة حسين في اسرائيل.

ورداً على سؤال وجهه مراسل «معاريف» الى بيرمن، قال انه على الرغم من نفي المسؤولين بأن حسين سيزور اسرائيل «فانني أشتم، بالحاسة، أن شيئاً ما يحدث. ولهذا فانني بدأت بالاستعدادات بهدف استقبال القائد الاردني بما يناسب المقام». وأعاد بيرمن الى الاذهان أنه كان جاهزاً لاستقبال السادات قبل أن يعلن رسمياً عن زيارته الى اسرائيل.

والسؤال الذي يطرح نفسه: هل تلقى بيرمن طلبية لتحضير الاعلام الاردنية من حكومة بيرس؟

الإدارة المركزية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تدعو الى نضال جماهيري ضد البطالة

* دعوة الى تعزيز وحدة منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني * التضامن الكامل مع السلطات المحلية ومع كفاح أهل قرية «الكمانة» ضد الترحيل ومن اجل البقاء *



● افتتح، أمس الأول، في المركز الثقافي البلدي في الناصرة معرض الرسام الفلسطيني تيسير بركات (الى يمين الصورة) وذلك بحضور جمهور محبّي الفن في المدينة ●
(تصوير: علي نصار)

● من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - عقدت الادارة المركزية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة إجتماعاً، مساء الخميس (٨٤/١٢/١٣)، تدارست فيه الوضع السياسي والاقتصادي وأقرت التحضيرات النهائية للاجتماع الموسع للجبهة الذي يعقد يوم الخميس، ٨٤/١٢/٢٠، ليكون بمثابة بداية الانطلاقة لتعزيز وتطوير تنظيم الجبهة، قطرياً ومحلياً.

واستمعت ادارة الجبهة الى تقرير من النائب الجبهوي، تشارلي بيطون حول تفشي البطالة في مدن التطوير وأحياء الفقر وضرورة شن معركة نضالية يهودية عربية ضد البطالة ودفاعاً عن لقمة خبز العمال وعائلاتهم.

واستمعت الادارة، كذلك الى تقرير من وفد الجبهة العائد من الاتحاد السوفييتي بعد زيارة استغرقت تسعة أيام بدعوة من لجنة السلام السوفييتية.

وفي نهاية الجلسة وبعد مشاركة الاعضاء في النقاش اتخذت القرارات التالية:

● التصدي، بكل نشاط وبنضال يهودي عربي، للبطالة المتفشية وخصوصاً في أحياء الفقر وبين الجماهير العربية ● إرسال تحية الى أبناء عرب السواعد الخمسة في قرية «الكمانة» بعد ان صمدوا في وجه الابتزاز الحكومي وتمسكوا بأرضهم وقريتهم ● مطالبة السلطات بالغاء كل مخطط للسلطة ضد قرية «الكمانة» ● التضامن الكامل مع السلطات المحلية العربية واليهودية في معركتها ضد الخنق المالي الذي أدى الى الاضرابات وشلّ الخدمات في العديد من السلطات المحلية ● إستنكار مواقف وتصريحات حكام اسرائيل الذين يصعدون سياستهم الرافضة للاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية وبقيادته ● التعبير عن التضامن الكامل مع الشعب العربي الفلسطيني وقيادته الشرعية والوحيدة، م.ت.ف ، في النضال لتحقيق الحقوق الوطنية.

وعبّرت الادارة المركزية عن أملها العميق بأن توطّد منظمة التحرير الفلسطينية وحدتها شرطاً حيوياً لتحقيق حقوق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل.

الجنوب اللبناني ينفذ اضراباً وطنياً شاملاً احتجاجاً على ممارسات الاحتلال

● ورجال المقاومة ينفذون خمس عمليات جريئة ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي وصنائعها ●

■ جنوب لبنان - الوكالات والاذاعات - شمل الاضراب العام، الذي دعا الى اعلانه وزير الجنوب اللبناني ورئيس حركة «امل»،نبيه بري، امس (السبت)، احتجاجا على الممارسات الوحشية لقوات الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان جميع مدن وقرى الجنوب المحتل على الاطلاق حيث اغلقت في جميع هذه المدن والقرى المحال التجارية والمدارس والمؤسسات العامة واعتصم الاهالي في المساجد والكنائس والنوادي وسارت مظاهرات جماهيرية حاشدة في مختلف المراكز السكنية في الجنوب. وقام الاهالي بوضع الحواجز في الطرق واحرقوا الاطارات المطاطية.

واقيم في مدينة جزين قداس للضحايا الذين سقطوا برصاص الاحتلال، لدى اقتحام قوات الاحتلال لعدد من قرى الجنوب اللبناني يوم الخميس الماضي. كما عقد في مدينة صيدا اجتماع حاشد احتجاجا على ممارسات الاحتلال القمعية.

وعلى صعيد آخر نفذ رجال المقاومة الوطنية اللبنانية، امس، عدة عمليات مقاومة ضد قوات الاحتلال الاسرائيلية وقوات العميل لحد في الجنوب اللبناني.

في العملية الاولى هاجم رجال المقاومة الوطنية اللبنانية، بالقنابل اليدوية والاسلحة الرشاشة، دورية اسرائيلية على طريق صوفر الشرقية.

وفي عملية اخرى هاجم رجال المقاومة دورية لقوات الاحتلال الاسرائيلي في منطقة النبطية وتبع ذلك اشتباك مع افراد الدورية اسفر عن اصابة بعض الجنود الاسرائيليين.

كما هاجم رجال المقاومة دورية اخرى لقوات الاحتلال الاسرائيلية بالقرب من مرفأ مدينة صور. وادعت اذاعة اسرائيل، -التي اعترفت بالعملية، انه لم تقع اصابات في صفوف الدورية الاسرائيلية، في حين اكدت الوكالات عنف الهجوم مشيرة الى انه الحق خسائر كبيرة بصفوف قوات الاحتلال.

وهاجم رجال المقاومة الوطنية اللبنانية، ايضا، حاجزين لقوات العميل لحد : الاول قرب مثلث الرهبات في مدينة صيدا (اسفر عن مقتل احد افراد الحاجز واصابة آخر) والثاني قرب كفار كلا ولم تتوفر تفاصيل حول الخسائر التي اسفر عنها الهجوم.

الجبهة الشعبية تحتفل بالذكرى الـ ١٧ لانطلاقتها

حبش يعلن رفضه اقامة أية منظمة بديلة لمنظمة التحرير الفلسطينية

● دمشق - الوكالات - احتفلت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، أمس الاول (الجمعة)، بالذكرى السنوية، السابعة عشرة، لانطلاقتها واقامت، بهذه المناسبة، مهرجانات شعبية في دمشق وعدن والجزائر وطرابلس الغرب بالاضافة الى بيروت وطرابلس في لبنان.

وألقى جورج حبش، الامين العام للجبهة، في المهرجان المركزي الذي أقيم في مخيم اليرموك في دمشق، خطابا أكد فيه استمرارية وتصعيد النضال المسلح باعتباره طريقاً رئيساً لتحرير جنوب لبنان والارض الفلسطينية المحتلة. ودعا، أيضاً الى توثيق عرى التحالف والصداقة بين الثورة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية وسوريا والاتحاد السوفييتي.

وأعرب حبش، مجدداً عن رفضه اقامة اية منظمة بديلة او موازية لمنظمة التحرير الفلسطينية. ودعا الجماهير والقوى والشخصيات الوطنية الفلسطينية الى الاتفاق حول النهج التوحيدي والمباشرة، وبالتالي، في حوار وطني شامل.

شمير، في فنزويلا وبنما يتباحث حول بيع الاسلحة

● كراكاس - الوكالات - تمحورت مباحثات وزير الخارجية، يتسحاق شمير، مع المسؤولين الفنزوليين، خلال زيارته الرسمية التي يقوم بها الى فنزويلا، حول استعداد اسرائيل لامداد دول امريكا الوسطى بالسلاح. وعلم أنه شمير سيقوم بالتوقيع على معاهدة تعاون علمي وتكنولوجي بين اسرائيل وبين فنزويلا.

وكان شمير قدم الى فنزويلا، يوم الاربعاء، الماضي قادماً من بنما بعد زيارة رسمية في هذا البلد.

الحزب والشبيبة الشيوعية - البعينة

يدعوانكم لسماع محاضرة حول «الاوضاع على الساحة الفلسطينية» وذلك يوم الاثنين ٨٤/١٢/١٧ الساعة ٦,٣٠ مساء. المحاضر نظير مجلي.

شهادة عيان

الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان ـ ارهاب وحشي وخنق اقتصادي

■ قام مواطن اسرائيلي، مؤخرا، بزيارة الى منطقة جنوب لبنان استغرقت عدة ايام اطلع، خلالها، على ممارسات الجيش الاسرائيلي وجيش جنوب لبنان المرتزق ضد الاهالي المدنيين. وتتلخص هذه الممارسات، التي جرى نقل تفاصيلها الى د. يوسف الغازي، سكرتير عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل، ونشرت في الشقيقة «زوهديرخ» (٨٤/١٢/١٢)، في اعمال ارهابية وحصار اقتصادي ومس فظ ووحشي بالاهالي المدنيين. الصورة رهيبة وفيما يلي نستعرض غيضا من فيض تفاصيلها ـ كما أفاد بها المواطن الاسرائيلي آنف الذكر.

● قمع ومقاومة ●

سكان جنوب لبنان يظهرون مقاومة متصاعدة، يوما بعد يوم، للاحتلال الاسرائيلي، وهم لا يشعرون باي فرق بين الممارسات القمعية التي مارستها ضدهم حكومة الليكود وبين ممارسات حكومة «التكتل القومي» برئاسة شمعون بيرس.

ويستخدم جيش الاحتلال الاسرائيلي، بهدف قمع المقاومة الشعبية الوطنية، مختلف وسائل الارهاب والعقوبات الجماعية الى درجة ان فرض حظر التجول على البلدات والقرى والحارات، لفترات طويلة ومتتالية، وفرض الحصار عليها ومنع الدخول اليها او الخروج منها اصبحت مظاهر يومية.

● مداهمات واعتقالات و«اختفاء» ●

تقوم قوات «تصاهل»، بمساعدة قوات «جيش جنوب لبنان» باقتحام المنازل، في احيان متقاربة، وتفتش عن السلاح والمنشورات بصورة وحشية. الشبان هم ضحية هذه الاعمال، بشكل ثابت. على طول الشوارع والطرقات تقوم هذه القوات بوضع الحواجز وتجري تفتيشا دقيقا في صفوف اللبنانيين وتميزهم وفقا لبطاقات الهوية.

احيانا «يختفي» المواطنون من مكان الحواجز، خاصة الشبان منهم، ولا احد يعرف شيئا عن مصائرهم. وكل استفسارات الاهالي لدى سلطات الاحتلال تذهب عبثا. وعن مصير «المختفين» والذين يعتقلون في بيوتهم على انهم «مشبوه بهم» لا يعرف الا بعد اطلاق سراحهم ـ هذا اذا جرى ذلك ـ او بعد تحقيق مصحوب بالتعذيب لدى اقتيادهم الى معسكر «انصار».

● جيش لحد ●

لقد الصقت بيلطجية «جيش جنوب لبنان»، بقيادة انطوان لحد، صفة قتلة مأجورين. جزء منهم هو من المجرمين سابقا. واخرون انضموا الى جيش لحد، على اساس شخصياتهم المغامرة، طمعا في المرتب الشهري ومجالا للتعبير عن ساديتهم.

واذا كان الناطق العسكري الاسرائيلي معتادا على الاعلان عن الاصابات في صفوف الجيش الاسرائيلي فانه يمتنع عن الكشف عن انه لا يمر يوم واحد الا ويصاب مرتزقة لحد على ايدي قوات المقاومة الوطنية اللبنانية الذين يحظون بقاعدة شعبية واسعة.

● مراكز الاعتقال والتعذيب ●

في جنوب لبنان توجد اربعة مراكز تحقيق واعتقال سيئة الصيت. اثنان منها موجودان في ضواحي صيدا: واحد هو معسكر مار الياس (.......) والثالث يقع في مخزن التبغ في النبطية. والرابع في قاعدة الجيش الاسرائيلي في صور.

يجري، في معتقلات التحقيق والتعذيب هذه، التحقيق مع المعتقلين على ايدي رجال (.......)، وليس بوسع الاهالي وممثلي الصليب الاحمر الدولي الاتصال بهؤلاء المعتقلين. ولا يعرف عن مصائرهم الا بعد ان يجري نقلهم الى معتقل «انصار» الذي يضم اليوم ١٢٠٠ معتقل، ثلثاهم لبنانيون والباقي فلسطينيون

● احداث ذات دلالة ●

مؤخرا وقعت عدة حوادث ذات دلالات بالغة. نذكر منها ما يلي:

■ في ٨٤/١٢/٢ وقع شجار بين عنصرين من جيش لحد. احدهما القى قنبلة، في مركز سوق النبطية. والنتيجة ١٩ جريحا.

■ في ٨٤/١٢/٣ داهمت قوة من الجيش الاسرائيلي وقوات لحد، بسيارة مدرعة، قرية جبشيت الشيعية بهدف القبض على شاب في السادسة عشرة من عمره. عندما التحم الجنود منزله هرب عن طريق الشباك ووجد ملجأ في مركز ديني شيعي على مقربة من جامع «حسنية». لاحقته القوة واعتقلته. قامت النساء باجراء مظاهرة تلقائية وهتفن «ايها الاسرائيليون اخرجوا» و«اعيدوا لنا ابننا» ورجموا القوة بالحجارة. اطلق الجنود النار في الهواء ثم باتجاه المتظاهرات. والنتيجة: امرأة، عمرها ٣٥ عاما وام لسبعة اطفال، استشهدت، وجرح رجل وثلاث نساء اخريات.

وتقوم قوات الاحتلال بمصادرة بيوت وتحولها الى مراكز تفتيش، كما تقوم بهدم بيوت اخرى بحجة انها تستخدم مخبأ لمنفذي «النشاط التخريبي».

حتى هذا اليوم، ثلاثين شهرا منذ بدء الحرب، لا تزال آثار الحرب والخراب الذي رافقها واضحة المعالم. ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين تقلصت ومعظمها لا يوجد فيه رجال. وهي تعاني حصارا مستمرا ومنقطعة، عمليا، عن العالم الخارجي.

• • •

● تشجيع الهجرة وخنق اقتصادي ●

ان الخروج من جنوب لبنان باتجاه بيروت امر سهل، بل ان سلطات الاحتلال تشجع خروج المواطنين الى بيروت والشمال. ولكنها تمنع خروج بضائع تجارية من جنوب لبنان المخنوق اقتصاديا. تصدير الخضراوات والفواكه والتبغ مشلول بشكل مطلق تقريبا. واستيراد المنتجات الغذائية وغيرها من المنتجات الى الجنوب اللبناني مرتبط برغبة ومزاج قوات الاحتلال. وعمليا فان السكان لا يعرفون بموجب اية قواعد ومقاييس يسمح باستيراد وتصدير منتجاتهم. هذا هو مجال للعقوبات الجماعية. في جنوب لبنان تسود بطالة واسعة وقاسية. والمنطقة غارقة في البضائع الاسرائيلية، معظمها بدون علامات تدل على مصدرها. وفي الواقع يوجد ممر عبور واحد بين جنوب لبنان وسائر مناطق لبنان هو ممر باتر الشوف، قرب جزين. وبهدف الدخول الى المنطقة يجب الحصول على تصريح. والحصول على مثل هذه التصريح امر ليس سهلا، ويجري تسلمه من مركز قوات الاحتلال في مدينة صيدا.

واذا نجح المقربون من اي شخص، يريد الدخول الى جنوب لبنان، في تحصيل التصريح المنشود تبقى امامه طريق آلام طويلة. فلدى وصوله الى حاجز باتر الشوف يتعين عليه النزول من السيارة وحمل متاعه. وبعد فحص هويته وتفتيشه واستطلاع تصريحه يجري نقله في الباص بعيدا عن الحاجز، مسافة كيلومتر واحد، ثم يجبرونه على مواصلة المشوار سيرا على الاقدام حاملا كل متاعه. ولدى وصوله الى الحاجز الثاني، الذي يبعد عن الاول مسافة نصف كيلومتر، ينتظر في الدور لمدة ساعات، واحيانا لمدة يوم كامل، لتعود كرة فحص الهوية والتفتيش. وفقط بعد كل ذلك ينقله باص الى جزين.

ويذكر هنا ان حاجيات قليلة للأستعمال الشخصي، التي يحملها الاهالي معهم، تجري مصادرتها منهم.

قضية داني كاتس ـ جو «لينش»(*) ضد المواطنين العرب لمجرد كونهم غربا

● بقلم: يعقوب بن افرات ●

● قاعة المحكمة المركزية في حيفا تضيق بالحاضرين. الجو مشحون بالتوتر. خمسة شبان عرب في قفص الاتهام: فتحي غنامة (١٩ عاما)وسمير غنامة (٢٧) وعلي غنايم (٢٠) وثلاثتهم من سخنين، وعاطف صبيحي (٢٦) واحمد كزلي (٢٩) من وادي العين في الكرمل. ومن السهل تشخيص ابناء عائلات المتهمين من بين جمهور الحاضرين، انهم عمال تعساء تفتقر جيوبهم الى القرش. وثلاثة منهم لم يستطيعوا اعتماد محامي دفاع واضطروا الى الاكتفاء بمحامي دفاع من قبل الدولة. ويدعي المتهمون وابناء عائلاتهم وباصرار انهم ابرياء وان الاعترافات أخذت منهم تحت ضغط تعذيبات جسمانية قاسية. حائط غير منظور يفصل بينهم وبين الحاضرين في الغرفة.

ويدير المحاكمة القضاة افراهام فريدمان (رئيسا) ونتان كلانبرغر ومالخيل سلوتسكي. وترافع باسم النيابة المحامية ليلي بورشنسكي. وابناء عائلة الفتى المتوفى موجودون وهو يؤمنون بنص النيابة.

طرفا القضية غير متساويين. الحديث ليس حول قضية قتل عادية انما حول قضية ذات طابع سياسي متميز. وقد القت قيادة الشرطة العليا بكل ثقلها مع النيابة العامة. اما وسائل الاعلام الاسرائيلية ومن ورائها المجتمع الاسرائيلي كله فقد اصدروا حكمهم بحق المتهمين قبل ان تبدأ المحاكمة!

● جو «لينش» لم يسبق له مثيل.. ●

لم يعثر على الجثة بعد واذا برئيس اركان «صبرا وشاتيلا» يزور عائلة كاتس يرافقه رئيس «الموساد» في حينه، يتسحاق حوفي، ليقررا ان الحديث يدور حول عرب نفذوا عملية قتل لدوافع انحراف جنسي ومعاداة قومية. وهكذا اعطي ضوء اخضر لحملة عنصرية وجهت ضد الجماهير العربية كافة في اسرائيل وبوشر بتهيئة الارضية للتمثيلية العنصرية المشينة جدا في تاريخ القضاء الاسرائيلي (بدون اية علاقة بنتائج المحاكمة).

لقد تحولت قاعة المحكمة المركزية في حيفا الى منصة سياسية يظهر عليها كل ذي طموحات عنصرية. وفي الثلاثين من ايلول الماضي ظهر عضو الكنيست مئير كهانا، تلبية لدعوة والدة المرحوم ميرا كاتس. وكما هو متوقع شتم كهانا المتهمين العرب مما اتاح لشقيق داني كاتس ان يندفع صوب المتهمين في محاولة للهجوم عليهم. اما مئير الون، وهو مجرم معروف ولكنه «تائب»، فقد اثار العواطف بشهادته حول اعتراف المتهمين امامه. ولكنه ـ اي الون ـ تراجع عن شهادته بعد ان لم يحظ بتحسين ظروفه مثلما اكد له. ولم يغب عضو الكنيست مئير كوهين ـ افيدوف الذي طلب ايضاحا من جهاز الامن العام (الشين بيت) حول ممولي عائلات المتهمين.

ولم يكن وراء التوجه المثير للمشاعر لعضو الكنيست افيدوف الى جهاز الامن العام لفحص مصادر التمويل عبر اشارة واضحة الى منظمة التحرير الفلسطينية، سوى محاولة لخلق جو معاد. لقد ادت وسائل الاعلام منذ البداية دورا رئيسيا في اثارة المشاعر المعادية للعرب عامة وللمتهمين والمرافعين عنهم خاصة: «مئير كهانا كان هناك»؛ «مئير الون: القتلة اعترفوا امامي». كوهين افيدوف: من يمول المتهمين ؟».

هذه العناوين ترافق القضية يوما بعد يوم. لقد استغلت والدة دفنة كرمون، بعد ان حاولوا ان يعزوا موتها الى عاطف صبيحي واحمد كزلي (بالون اخر تفجر)، استغلت الفرصة لتقديم مشروع قانون شخصي حول قتل من درجة اولى (قتل بسبب دوافع قومية متطرفة وتعذيب الضحية) وها قد دُشن نصب تذكاري لداني كاتس في مسقط رأسه بحضور رجالات المدينة ومموليها.

● الدفاع يحذر من جو «لينش» ●

«في جلسة المحكمة القادمة ساقدم استقالتي الى القاضي افراهام فريدمان اذا لم يتوقف عضو الكنيست كوهين افيدوف عن جلب الشهرة لنفسه على حساب المحامين في قضية قتل داني كاتس. ان ما فعله كوهين افيدوف هو استفزاز وبدون هذا ايضا فنحن اكثر المحامين تلطيخا للسمعة في الدولة ـ هذه هي كلمات المحامي هاشم دلاشة، المرافع عن المتهم احمد كزلي. وعندما طرحت رسالة كوهين افيدوف لجهاز الأمن لبحثها في المحكمة اوضح المحاميان رمزي حوراني وهاشم دلاشة، المعينان من قبل المحكمة نفسها للدفاع عن المتهمين دوافع استقالتهما وتذمروا من ان الصحافة تلقت مذكرات وبلاغات المتهمين في الشرطة واضاف المحاميان: «وبالنسبة لهذه الوثائق تجري الان محكمة مصغرة. وقد يؤدي الامر الى ضغط على الرأي العام. ومن غير الممكن مواجهة «ضغط الصحافة». وطلب القاضي منهما تقديم شكوى للمستشار القضائي للحكومة ولمكتب الصحافة حول معالجتهم القضية. وللاسف الشديد من الصعب محو الانطباع الذي خلق في الرأي العام. واضافة الى هذا توجه المحامي مصطفى لداوي، محامي الدفاع لسمير غنامة، الى المحكمة العليا بطلب الغاء تركيب القضاة لخشيته من محاباة ورأي مسبق وتناقض مصالح وذلك، بعد ان ذُكر في مستند موقع من رئيس طاقم التحقيق الخاص م. غولدغرت، ان المدعية (النيابة العامة) ابلغته هاتفيا بان قضاة المحكمة المركزية في حيفا اعلموها بانهم قرأوا في ملحق احدى الصحف اخبارا مفادها انه بحوزة الطاقم متهم اساسي «سننقض عليه حتى يقول ـ اني اعترف». ويضيف المحامي لداوي انه يتضح من فحوى الرسالة (المستند) ان القضاة تدخلوا في القضية قبل ان تبدأ.

● المحاكمة المصغرة (زوطا) ●

قبل ان تقدم لائحة الاتهام بفترة كبيرة انتشرت اخبار مفادها ان المتهمين يرضخون لضرب وتعذيب فظ. وشكا افراد العائلات بان ابناءهم موجودون تحت ضغط متواصل وانهم يخشون مصيرهم. وليس سرا انه من الصعب ان تثبت ان الاعترافات اخذت تحت الضغط والتعذيب سيما وان في هذا التحقيق ايضا اشترك خبراء من الشرطة من كافة المجالات، الذين تخصصوا في تحصيل الاعترافات. مثلا معلوم انه [illegible]

القضية. وقد تابع الشرطي الملازم اسيفن نيتساف) ارنون شالتيئل، الباحث النفسي الذي يعمل في قسم التحقيق في الجهاز القطري للشرطة، تابع سير التحقيق نيابة عن القيادة القطرية للشرطة.

ومع هذا فقد ظهرت ثغرات عديدة في ادعاءات الشرطة. اولا: الاسنان المكسورة لفتحي غنامة يمكن ان تلقي الضوء على ما حدث في اثناء ايام التحقيق الخمسة والاربعين. ولم تنجح الشرطة بعد في احضار توضيح معقول بالنسبة للاسنان المكسورة التي تشكل حقيقة راسخة (عنيدة) تختلف عن الجروحات الملتئمة والضغط النفسي التي من الصعب إثباتها. وعندما احضر فتحي في نيسان (الماضي) لتمديد توقيفه شكليا امام القاضي من التعذيبات واظهر له اسنانه المكسورة واكد الطبيب الذي فحصه ان الاسنان كسرت مؤخرا. اما الشرطة فتدعي ان شاهدا من قبلها يدعى فحماوي رأى فتحي في مركز الشرطة في روش بينا واسنانه مكسورة. وهذا هو ادعاء جديد وهناك شك فيما اذا ستقبله المحكمة.

وهناك حقيقة اخرى واضحة في المحاكمة المصغرة وهي ان افراد الشرطة الذين يستجوبهم الدفاع كشاهدين يكثرون من استعمال كلمة «لست اذكر». وقد يكرر هذا الادعاء «لست اذكر» بتتابع كبير حتى ان رئيس المحكمة استصوب لبنوه «انني اوصي الشرطة بان تزود المحققين بمذكرة يومية تفصل فيها اعمالهم ووظيفتهم في التحقيقات المطولة. وذلك بعد ان ظهرت امور كثيرة غير دقيقة في مذكرة طاقم التحقيق الخاص في قضية مقتل داني كاتس».

وعلى الرغم من التفنيد المستمر لمحققي الشرطة بشأن وجود غرفة تعذيب في الطابق الثالث لشرطة منطقة الجليل، اتضح ان غرفة كهذه قائمة حقا. وبناء على امر القاضي زار الغرفة محامو الدفاع والنيابة ورأوا غرفة ثبتت في احد حيطانها حلقات حديدية يمكن ان تدخل فيها سلاسل وان تربط بها يدي السجين الى الحائط.

وحقيقة نادرة اخرى هي ادعاء الدفاع بان «الشين بيت» كان متورطا في احدى مراحل التحقيق وان المتهمين وضعوا في قسم «الامنيين» في معتقل في عكا بحالة عزل وبظروف قاسية بشكل خاص. وعلى الرغم من كل ذلك فمن المعلوم ان المتهمين رفضوا التشخيص عدة مرات ومعلوم ايضا انه في اثناء التشخيصات حدثت عدة استراحات، على حد ادعاء الدفاع وذلك لارشاد المتهمين وهذا شيء يبطل التشخيص حسب القانون. ومن المعلوم ايضا ان المتهمين غيروا افاداتهم عدة مرات واضافة الى هذا فافاداتهم ليست متطابقة وفيها عدة تناقضات.

وادى الضغط النفسي الى ان ينفذ احد كزلي محاولتي انتحار، واضطر سمير غنامة الى ان يعاني من منظر مذل وهو اعتقال زوجته الشابة لمدة (٤٨) ساعة. وتدعي الشرطة ان الهدف من الاعتقال هو العثور على مفاتيح السيارة. ويدعي سمير غنامة انه في اثناء اعتقال زوجته هددوه بانهم سيغتصبونها ويعذبونها اذا لم يعترف.

اما الشهادة المذهلة جدا فظهرت في صحيفة «حدشوت» بتاريخ ٨٤/١٠/٢٣ هذا نصها: «اعترفت بعد ان عذبوني بالكهرباء في وجهي». هكذا سمع علي غنايم، احد المتهمين بقتل داني كاتس، في تسجيل سري في غرفة اعتقاله. وهناك شك فيما اذا اراد المحققون تسجيل هذه الاسطر عندما اخفوا ميكروفونا غير منظور في غرفة علي غنايم وجدعون غنامة. وبالامس سلمت نصوص المحادثة للمحكمة المركزية في حيفا:

«انتهى، اعترفنا وقلنا اننا نفذنا.. انهم يقتلوني هنا. اذا اريتك جسمي ستبكي». هكذا سمع علي غنايم يقول بالعربية لزميله في الغرفة.

جدعون: «هل افدت بانك قتلته» ؟

علي: «نعم. انت لم تشعر. انا. اكلتها».

ويستمر: «قل ما سأبلغك. اذا حاولت شيئا اخر فستموت. ستنتهي من الحياة».

جدعون: «ماذا لقد فعلتموها.. هل حقا» ؟

علي: لست اعرف شيئا. اعترفت بعد ان عذبوني بالكهرباء في وجهي! انهم قتلوني بالكهرباء... انت لم تجربهم بعد سيحرقونك وستموت».

● لا ادلة موضوعية ●

في هذه القضية تظهر حقيقة واضحة وهي ان كل شيء يتعلق باعترافات المتهمين. وعمليا لا يوجد حتى دليل واحد يربط المتهمين بالقتل: لقد اظهرت الشرطة فاتورة حساب تحمل اسم سمير غنامة وجدت قرب المغارة التي عثر فيها على جثة القتيل. والحقيقة هي ان عائلة غنامة رمت النفاية قرب المغارة. ولكن عدا هذه الورقة لا يوجد اي شيء يثبت اي تورط له ولزملائه في القتل.

واظهرت الفحوص الطبية (البتولوجية) انه لم تظهر على الجثة [illegible]

الجثة اتضح بعد التحقيق ان هذا الشعر لا يتبع لاي من المتهمين.

وفي السيارة التي كان من المفروض ان ينقلوا فيها الجثة لم يتم العثور على اي دليل يشير الى ان المرحوم كان داخله حقا.

اما المعادن التي وجدت على الجثة فلم تشابه المعادن الموجودة في الاماكن التي تشير اليها الشرطة بانها مكان القتل. ولم يتم العثور على ملابس ودفاتر وساعة داني كاتس ولم توجد اي مادة لدى المتهمين تربطهم بالقتل.

● ربما القاتل في الخارج ●

يدعي الدفاع بان القاتل طليق. وعرض المحامي هاشم لادشة، في تحقيقه المضاد، وثيقة بوليسية مصنفة تفيد انه بتاريخ ٨٤/١/١٦ حاول مجهولان ان يخطفا ولدا في تلة قرب شارع اباحوشي. واستقل الخاطفان سيارة تندر من طراز «بيجو ٤٠٤» بيضاء وعندما طلبا من الولد ان يقترب اندفع هاربا. واضافة الى هذا هناك افادة لامرأة تدعي بانها رأت داني كاتس في اليوم نفسه يدخل سيارة «اودي» خضراء. وحسب ادعاء الدفاع فان هذه السيارة كانت متورطة في قضية خطف اخرى. كذلك فمن المعلوم ايضا انه بعد القتل بفترة قصيرة انتحر شخص عرف داني كاتس عن قرب.

● المجتمع الاسرائيلي تحت الاختبار ●

على الرغم من ان اوساطا معينة حاولت صبغ القضية بطابع سياسي الا ان ما يحدث في المحكمة هو قضية قتل ونأمل ان تظهر الحقيقة. ومع هذا فان تصرف الشرطة حتى قبل ان تعتقل المتهمين وما ظهر في اثناء المحاكمة وتصرف الجمهور والصحافة، كل هذه الامور تلقي ظلا ثقيلا على المجتمع الاسرائيلي وعلى قدرته في ان يظهر الحق عبر تجاوز الحواجز القومية او العنصرية.

ان نصب التذكاري الذي اقيم والعناوين المثيرة في الصحف لم تساعد على اظهار الحق وهي تضع الرغبة الحقيقية لاظهاره موضع شك. وفي اسرائيل الحالية تتكاثر اعمال الاغتصاب والقتل وتملأ صفحات الصحف. ومعظم الحوادث ترتبط باليهود. ولا يمكن ان نقبل الادعاء بان اليهودي وهو مغتصب ونذل منذ يوم ميلاده. كذلك لا يمكن ان نقبل ان تستغل هذه الحادثة، التي لم تتضح بعد، كي نلطخ المجتمع العربي كله. هذا هو مجتمع ابناؤه كادحون وفلاحون وطلاب وشبيبة الذين يعتاشون من عمل ايديهم والذين اثبتوا خلال اعمالهم امانتهم بدون خوف للاحترام الانساني واحترام الانسان لكونه انسانا.

(*) لينش ـ اعلى اسم القاضي الامريكي تشارلز لينش الذي عاش في القرن الثامن عشر والذي سمح بهذه «المحاكمة» وهي اعدام متهم بجريمة شعبية او معاقبته بشدة من قبل جماهير الشعب في الشارع دون الحاجة الى تقديم المتهم الى المحكمة المختصة. وفي السابق اكثر البيض من استعمال «اللينش» بحق الزنوج.

(عن صحيفة «طريق الشرارة» ـ عدد تشرين الثاني ١٩٨٤)

● المتهمون بقتل الفتى داني كاتس من حيفا، في قاعة المحكمة في احدى جلساتها ●

□□ صورة من الواقع

عمال في سوق البطالة

● عرفنا في زماننا اسواقا عديدة كان ابرزها في تل ابيب «شارع ارلوزوروف» في سنوات الخمسين حتى الستينات، حيث كان يجلس العمال في انتظار المقاولين واصحاب العمل ليختاروا قوي العضلات من العمال وبأبخس الاثمان.

عرفنا ايضا سوقا اخر الا وهو محطة الباصات المركزية في تل ابيب وغيرها من الاماكن العديدة في جميع ارجاء البلاد. اما اليوم، وفي ظل التقلبصات في الايدي العاملة والفصل من العمل، فان هذه الاسواق تتحول الى اسواق بطالة، جملة وتفصيلا. اشهر تلك الاسواق تجده في مدينة «بني براك» ويبدأ من الشارع الرئيسي، الذي يفصل مدينة «بردس كاتس» عن مدينة «بني براك»، وينتهي في مركز المدينة جنوبا. وعلى جانبي هذا الطريق ينتشر العمال صبيحة كل يوم ينتظرون الساعات الطوال وبالكاد يحظى العامل، صاحب الحظ السعيد، بطلة مقاول. وما ان تقف سيارة في هذا الشارع حتى تشرأب اليها نظرات العمال الجائعة. وفي حالات اخرى تتعرض السيارة الى حصار بفرضه العمال، لعل وعسى!

وشاءت الصدف ان أمرّ يوميا بمحاذاة هذا المكان في اثناء ذهابي الى عملي. شاقا طريقي بين هذه الجموع. وفجأة يوقفني عامل، مسرعا بالجاهي واذ به يناديني باسمي. فافرك عيني و«ابحلق» فيه واعرفه. انه احد العمال القزاويين، وكنت قد التقيت به في احدى ورش العمل في البلاد. وبعد ان تبادلنا السلامات طرح علي سؤاله «الا يوجد لديك عمل لي»؟!

وعندما وصلت الى مكان العمل، وقبل ان ارتدي ملابس العمل، ناداني هذه المرة اثنان. وطرحا علي السؤال ذاته، الذي طرحه صديقي الاول. فلم اشأ ان اصدمهما. وطلبت منهما ان ينتظرا صاحب العمل، واتى حضرته. وعاد العاملان ليبحثا عن عمل بين البنايات الشامخة. وفي مساء اليوم نفسه اعترضني عمال من بلدي سائلين: الا يوجد عندك عمل. فماذا اجيبهم ؟ وفي صباح اليوم التالي عاد اثنان ادراجهما خاليا الوفاض وانا انظر نحوهما بحسرة والم!...

لم اعد اجرؤ على النظر في عيون العمال التي تقدح شررا. كيف اجد لهم عملا وانا وغيري مهددون بالفصل من العمل في كل لحظة. وما كدت اصل الى عملي واذا بي اقف امام زميل اخر عمل لمدة اربع سنوات ونيّف في الشركة واليوم تسلم كتابا بالفصل فحاولت ان اخفف من وقع المصيبة فصرخ باعلى صوته «عملت مثل الحمار وها هم يحسنون مكافأتي اذ يقذفونني الى سوق البطالة ولكني لن انقوقع في بيتي».

● محمد ابو اصبع ـ الطيبة ●



□ على الماسي □

نهاية الأزمان التي تتحدث عنها التوراة

● بقلم: يوسف فرح ـ سخنين ●

بعض المفردات ترتبط في اذهان الناس بصور سلبية. وليس الامر صدفة وانما هو بسبب التداعيات التي تثيرها تلك المفردات في النفس البشرية. فكلمة الصحراء، مثلا، تشد خيالك الى صور الهلاك عطشا، او الانطمار حيا تحت الرمال. وكلمة الخريف ترتبط بالهرم والشيخوخة والاصفرار والفناء، بينما غير هذه المفردات، كالواحة والربيع والحديقة والمطر، تثير في الخيال صور الحياة المشرقة الخضراء، صور البهاء والجمال والعطاء والخير.

وينطبق هذا الكلام لا على الاشياء فحسب، وانما على الاشخاص كذلك. فاذا ما ذكرت كلمة «جنرال» مثلا ـ ولتدع شارون فهناك جنرالات اكثر من الهم على القلب ـ فانا على يقين بان التداعيات التي تثيرها هذه المفردة تفوق في سلبيتها بكثير تلك التي تثيرها الصحراء والخريف مثلا.

هذا «البطل المغوار» استطاع في شطحة من شطحات غياب العقل والقيم الانسانية «ان يشد حكومة اسرائيل من انفها» ويسحبها الى هناك الى جبال الثلج والخرافة كي يقتل «جيشك يا صهيون» ما يمكن قتله من انسان وحيوان وجماد وقيم. لا من نسل جليات فقط وانما من شعب «غريب ـ غوي» اخر.

حسبوا الامر رحلة ولم تكن برحلة. حسبوا جليات مسلحا بالمقلاع، فوجدوه مسلحا بالارادة والقرار. حسبوه وحده امام داوودهم، فاذا به له شركاء سلاح وشركاء ارادة.

وتوالت الاحداث. انهارت عروش سركيسية وقامت على انقاضها عروش جديدة قديمة. وكان حصار. وكان جوع. وكان عطش. واستمر الصمود.

ثم كانت رحلة الانتقال بين المحطات والمحيطات. وكانت صبرا وكانت شاتيلا! وكانت اشلاء تبحث عن بعضها كي تعيد الى صورة الله شكلها بعد ان شوهتها ايدي «خاصته» «التي لم تقبله»!... ويخيم السكون الذي يسبق العاصفة.

وتحاول اشلاء الضمير العالمي ان تفيق ● فيكون ضغط ● وتكون محاكمة. ويخرج البطل مدانا.. وفي نظامه..! ويقدم للعالم دون ان يوفي حقه مما يجب ان يترتب على الادانة!

وفي غمرة البحث عن «سادات» جديد في لبنان، يطبق «كامب ناقورة» نجد الرجل «الحساس» الذي لا يطيق الشعرة «يطير» فاذا به في واشنطن يقاضي «التايم». فقد سوّدت وجهه، ذهب ليتزود بصك براءة وتبييض وجه. لا من بلاده وانما من بلاد رعاة البقر وابطال مجازر الهنود الحمر. وتطول الغيبة.

والناس هنا تأكل بعضها. وهو هناك ينتقل مع عياله من فندق الى اخر من ذوات الست نجوم ـ قالوا لي لا توجد ستة نجوم. فاستغربت! هنا الأباء يضحكون على اطفالهم فيسقونهم الماء بدل الحليب وهو هناك «يكرع» الويسكي والشمبانيا.

هنا غرقت تل ابيب في اكوام الزبالة بسبب «كثرة» المال في البلدية، وهو هناك يجري «البروفات» على البدلات الجديدة التي يفصّلها من اموال الدولة «المشروعة»!

وتتوالى جلسات المحكمة، والرجل ومحاموه الكثيرون «يستلحمون» في الدفاع عن «سمعته» فاعراض الناس ليست لعبة تلهو بها «التايم». وما اتوقعه فعلا هو ان يعود الجنرال وفي يده صكان. صك تكذيب لمحكمة كاهان. وصك بالمبلغ المطلوب، خمسين مليون دولار، غير اتعاب المحامين والنفقات!

وبهذا نكون قد ضربنا عصفورين بحصاة صغيرة: رفعنا المسؤولية كاملة عن كاهل الدولة تجاه احداث صبرا وشاتيلا، وادخلنا الى خزينة الدولة الخاوية كمية لا بأس بها من العملة الصعبة

ـ هونها الله علينا وعليكم ـ

لكنها لا تهون. فالرجل يخطط كما ذكرت الاخبار ان «ينزل» في الانتخابات القادمة، مرشحا لرئاسة الحكومة. ويخطط لمشاريع كثيرة، تقترح عليه منها شراء مجمع آتا.

ـ ولكنها شركة «مخسرة»

ـ اجل! ولكن رئيس الحكومة العتيد، يستطيع ان يسندها فتصبح مربحة. وتتغير الاحوال. ويأخذ كهانا حظه وتتحقق رؤيا غئولا كوهين ورفائيل ايتان وغيرها.

فهل رأيتم كيف ترتبط بعض الاسماء في الاذهان. فاذا ما ذكرنا كلمة «جنرال» فبالله ماذا يتبادر الى ذهنكم. هل تتشوه صورة الله مرة اخرى!! وهل وصلنا الى نهاية الازمان التي تحكي عنها التوراة!!!

في الدرجة الممتازة

الجمهور يصيح: الأرملي ديك فصيح

يقنه سجلت هدفاً.. فغضب الحيفاويون !

*** مكابي حيفا ـ مكابي يقنه ٣:١ (صفر:صفر) ***

□ كتب: غسان فران

- سجل لحيفا: روني روزنتال (٦٣،٦٤) وزاهي أرملي (٧٤)
- سجل ليقنه: دافيد فعكتين (٤٨)
- استاد كريات حايم ـ ٩٠٠٠ متفرج
- الحكم: حاييم ليفكوفيتش ـ العلامة ٤ ـ تحكيم ضعيف.
- مستوى الاداء: جيد
- أفضل لاعب: زاهي أرملي
- ملاحظة وتعليق: أريد التطرق الى ما أردته منذ فترة ولكن في الأمس بدا واضحاً أكثر. الأرملي لا يلقى التعاون الكافي من زملائه في الملعب وهذا يؤثر عليه سلبياً ويثير الاشمئزاز لدى الجمهور الذي لاحظ ذلك بوضوح ولم يتقبله.

مكابي حيفا		مكابي يقنه	
آلي ران	٥	فردي لسنر	أبعد
ايتان أهروني	٦	دافيد بيارون	٥
ايلي كوهن	٦	روفين الكلعي	٥
رافي اوسمر	٥	حيروم بن شمعون	٥
[تصادوق مالكا (٦٢)]	٥		
تسيون مريلي	أبعد	ايلي حلفون	٥
ابراهيم ابو فراط	٥	شمعون بيرتس	٥
يوسي كرمر	٣	تسيون يعقوب	٦
[شالوم ليفي (٤٦)]	٥		
باروخ عمان	٦	رافي الياهو	٦
موشيه سلكتر	٤	دافيد لعكتين	٦
زاهي أرملي	٧	ايلي دريكس	٦
روني روزنتال	٦	بيرام لوجيون	٦

قبيل بداية المباراة قام اثنان من مشجعي الأرملي الشفاعمريين بذبح ديك تحت أرجل الأرملي على أمل ان يفتك من النحس ويتمكن من التسجيل بعد ٥ أسابيع (أنظر الصورة).. وهكذا كان بعد أن سكبوا الدم على قدم الهدّاف.

* بداية فاترة ... *

في الربع الساعة الأولى للقاء بدا اداء الفريقين فاتراً وضعيفاً اتيحت خلاله فرصتان ليقنه، ومن جهة أخرى أضاع سلكتر فرصة غريبة عندما خلّص الكرة من حارس المرمى وهو أي الأخير على بعد ١٥ متراً من مرماه لكنه أهدر الفرصة النادرة.

أول فرصة خطرة لحيفا أتت من الأرملي الذي راوغ لاعبين اثنين فتخطاهما ومرر كرة عرضية متقنة أضاعها روزنتال.

● الدقيقة (٤٠) فرصة لم تستغل ليقنه حيث أضاع مهاجموها الكرة داخل منطقة الجزاء أمام بلبلة في دفاع حيفا.

قبيل نهاية الشوط الأول عرقل الأرملي داخل منطقة الجزاء دون رد من الحكم ولكن ليس قبل أن يمرر عدة تمريرات هندسية متقنة لزملائه أضاعوها بعشوائية.

* الشوط الثاني.. الانقلاب كالعادة *

مع بداية الشوط الثاني وفي الدقيقة ٤٨ هدوء مشحون بالدهشة يسيطر على آلاف الحيفاويين. لاعب يقنه بيرتس يندفع في الجناح الأيمن ويمرر الى فعكتين الذي يدحرج الكرة عن قرب ويسجل هدف السبق ليقنه.

بعدها بدقائق يتقدم المدافع مريلي بالكرة باتجاه مرمى يقنه، الأرملي وحيداً في الجناح الأيسر لكن مريلي الذي شاهد الأرملي لم يمرر له ويخسر الكرة!

الأرملي لا يكترث ويندفع مرة أخرى ويمرر كرة عرضية الى رأس سلكتر الذي يفشل في التسديد.

* الدقيقتان (٦٣) و(٦٤)،

عمان يندفع في الجناح الأيسر ويرفع الكرة الى داخل منطقة الجزاء الأرملي برأسه يحولها الى روزنتال الذي يسدد ويسجل هدف التعادل لحيفا.

لم تمر سوى دقيقة واحدة وحيفا تسجل هدفاً آخر: عمان يرفع كرة ركنية تصل الى روزنتال الذي يصوب عن قرب ويسجل هدفه الثاني و٢:١ لحيفا.

* حارس مرمى يقنه يفقد أعصابه *

بعد تسجيل الهدف الثاني لحيفا، وكذلك عند تسجيل الهدف الأول، يندفع حارس مرمى يقنه، لسنر باتجاه الحكم ويحترض بطريقة غير رياضية وغير أخلاقية على قرار الحكم فلم يبق للحكم مناص عدا اخراج البطاقة الحمراء وطرد الحارس من الملعب وبصدق ليس قبل أن أنذره في وقت سابق بالبطاقة الصفراء. الفوضى تسيطر في الملعب لمدة خمس دقائق والعشرات يدخلون أرض الملعب ليتدخل رجال الشرطة ويعيدوا النظام كما كان.

* وأخيراً... الأرملي *

● الدقيقة ٧٤ يندفع مالكا في الجناح الأيمن ويمرر كرة عرضية للأرملي الذي تواجد وحيداً داخل منطقة الجزاء، الأرملي يسجل الهدف الثالث لحيفا وفرحته تتعدى كل الحدود وكذلك فرحة آلاف المشجعين.

● الدقيقة (٧٨) يعرقل الأرملي عن بعد ٢٠ مترا من مرمى يقنه وعمان يصوب بحكمة ولكن حارس مرمى يقنه المستبدل ينقذ مرماه ببراعة.

● الدقيقة (٨٢) يندفع مهاجم يقنه دريكس داخل منطقة الجزاء ويعرقل من قبل مريلي، الأخير لا يكتفي بذلك بل يصوب ضربة رأس الى.. وجه دريكس..! الحكم لم يشاهد الحادثة لكن بعد التشاور مع حكم الخط رفع البطاقة الحمراء في وجه مريلي وطرده من الملعب وبصدق.

* أرملي يعاود نشاطه.. ولكن... *

أخيراً «فكّ النحس» عن زاهي أرملي. فبعد فترة طويلة من الشوق لتسجيل هدف حقق ذلك ولكن الأهم من كل هذا ان زاهي أظهر أداء كروياً يليق بلاعب كبير مثله ونحن اذ لا نريد ان نكثر الحديث نؤكد أنه على الرغم من معاناة زاهي من عدم التعاون التام من زملائه فان الجواب الصحيح دائماً هو اعطاء مثل ما أعطاه أمس وأكثر. فالى الأمام..

والملاحظة الثانية تتعلق بفريق الكرمل. انه لا يظهر، ومنذ عدة أسابيع اداء كروياً لائقا ببطل دوري وهكذا فان خطر انزلاقهم عن القمة سيبقى قائماً ان لم يحدث التغيير الايجابي المتوقع.



● اثنان من مؤيدي زاهي أرملي يذبحان «النحس» (ديك بلدي) ويظهر الى جانبهما زاهي أرملي الذي يشاركهما الذبح.. ليسجل بعد دقائق هدفا ويتألق في المباراة ●

● لقطتان مصورتان من لقاء مكابي حيفا ـ مكابي يقنه (٣:١) ويظهر في الصورة العليا زاهي ارملي (من اليسار) في طريقه الى احراز الهدف الثالث لفريقه. وتشاهد في الصورة الثانية كرة روني روزنتال التي أعلنت ١:٢ لحيفا.

● تصوير علي نصار ●

في الدرجة الممتازة

تألق ترك يرغم مدربه على اعادة النظر في قرار تسريحه ..

*** عودد مخنس يسجل «نصرا ذاتيا» لامعا.. * فريقا بيتح تكفا يواصلان اندفاعتيهما الرائعتين * فرق القاع تخسر النقاط وتبتعد عن خط الأمان * رملر يقتنص نقطتين من شبيغلر ***

□ بقلم : أحمد يونس □

● في جور رائع وجميل، حيث احتبست الامطار اجريت مباريات الاسبوع الثالث عشر للدوري الممتاز.

صحيح انه لم تكن تغييرات حقيقية ومصيرية في مراتب الفرق في اللائحة، لكل تسلسل الاحداث كان دراماتيكيا. وتركزت الحبكة في ملعبين ـ ملعب جمعية الشبان المسيحية حيث تغلب فريق بيتار القدس على فريق هكواح بنتيجة ٣ : ١، وملعب كريات حايم إذ كانت الاعصاب المشدودة والاهداف والبطاقات الحمراء. فتغلب فريق مكابي حيفا على الفريق المكافح مكابي يقنه بالنتيجة ٣ : ١.

ونجح فريق بيتار القدس في إحراز هدفين في الشوط الاول من المبارة وبدا للجميع انه سيسحق الفريق الضيف في حين ان فريق مكابي يقنه تقدم على مكابي حيفا بهدف مقابل لا شيء حتى الدقيقة (٦٣). عندها حدث الانقلاب في النتيجة ونجح فريق مكابي حيفا من ترجيح كفة الميزان لصالحه.

احرز لصالح بيتار كل من زيتون (٧) (١٨) وحنان ازولاي (٥٢). وقلّص داني كوهن النتيجة بهدف احرزه في الدقيقة (٦١). حكم المباراة شوعي امام (٤٠٠٠) مشاهد.

اما مكابي حيفا فقد تأخر بهدف امام مكابي يقنه احرزه فعاكتين في الدقيقة (٤٨). وعادل روزنتال النتيجة في الدقيقة (٦٣) فأهروني (٦٥) فالأرملي (٧٨) الذي انهى سلسلة الاهداف لتنتهي المباراة بفوز حيفا بالنتيجة ٣ : ١. حكم اللقاء لفكوفيتش امام (٩٠٠٠) متفرج. (اقرأ تفاصيل عن هذه المباراة في مكان آخر من الصفحة).

هذا ولم تنته اية مباراة بدون احراز الاهداف فيها. وحقق رقم قياسي جديد لاحراز الاهداف (٣٧) (الرقم القياسي السابق (٢٤)). وتفرق الاهتمام في هذا الاسبوع على جميع المباريات حيث لم تكن هناك مباراة مركزية. وربما لهذا السبب احرزت الاهداف بغزارة.

وعاد الاخوان مخنس ـ عودد وغادي ـ الى نتانيا لكن ضمن صفوف فريق مكابي بيتح تكفا. فاستطاع عودد ان يسلب الباب المتفرجين حين احرز هدفين واضاع هدفا محققا عندما صدّ حارس مرمى نتانيا الكرة التي صوبها عودد من ضربة جزاء (١١) في الدقيقة (٧٩). وتحرك عودد في جميع ارجاء الملعب واندفع من الجناح الايسر بسرعة فائقة وحاور زملاءه من الاسس القريب ونجح في تخطيهم مرة تلو الاخرى. وقد اجمع النقاد على ان هذه المباراة كانت بمستوى رفيع. وتكفي الجمهور كمية وافرة من الاهداف (٧) بالاضافة الى ضربة جزاء عن بعد (١١) غير مستغلة.

بدأ بن دور كونسرت الاهداف في الدقيقة (١٦) تلاه عودد في الدقيقة (٢٥). لكن لاعبي نتانيا لم يندهشوا من هول المفاجأة فردوا بهدف (دافيد لالي في الدقيقة الخامسة والثلاثين) وانتهى الشوط الاول بتقدم لاعبي «الملبس» على فريق نتانيا.

في الشوط الثاني اضاف شمشراع (٥٨) ويفلايبطر (٧٠) وعودد (٨٦) ثلاثة اهداف مقابل هدف آخر للالي في الدقيقة (٦٧) لتنتهي المباراة بفوز كبير وساحق لمكابي بيتح تكفا على مكابي نتانيا بالنتيجة ٥ : ٢.

ومن التغييرات التي حدثت في لائحة الدوري هي هبوط فريق هبوعيل حيفا من المرتبة الخامسة الى المرتبة السابعة بعد خسارته امام فريق... هبوعيل تل ابيب الذي سجل انتصاره الثالث هذا الموسم. ولا احسب ان فريق هبوعيل تل ابيب اهتم بالتقدم في اللائحة بقدر ما اهتم بالابتعاد عن «الخط الاحمر». وهذا الفريق ينظر دائما الى الخلف ليرى أنه ابتعد عن بيتار تل ابيب وغيره ولا ينظر الى الفرق التي امامه لان همه الوحيد الابتعاد عن خطر الهبوط (مع ان هذا في مفهوم المستحيل). ولعب خط وسط هبوعيل تل ابيب مباراة ممتازة مما ادى بدفع الفريق عامة الى امام. وبالرغم عن ان اللاعب رفعت ترك وضع في قائمة التنقلات للاعبين الا انه ادى عرضا مدح عليه كثيرا من المراسلين والنقاد. وصرح المدرب غروندمان انه سيعيد النظر في هذا الامر (تمرير رفعت الى فريق آخر) اليوم. اما لاعب هبوعيل حيفا عزمي نصار فقد لعب مباراة الامس لكنه لم يستطع ان يغير شيئا امام همة لاعبي تل ابيب الكبيرة. احرز شيكر هدفا ذاتيا في الدقيقة (١٣) وعزز النتيجة ايلي اوزان في الدقيقة (٧٢). لتنتهي المباراة بالنتيجة ٢ : صفر. حكم اللقاء اورغاد امام (٤٠٠٠) متفرج.

ونجح فريق «ثالثة الاثافي» مكابي تل ابيب بهزم الفريق المفاجيء سلبيا. بيتار تل ابيب بثلاثة اهداف نظيفة ليحافظ بهذا على الفارق (٨) بينه وبين مكابي حيفا.

احرز اهداف مكابي تل ابيب شمعونوف (٢٠) وايفنير (٣٠) وميكي بن شيطريت (٣٨). حكم اللقاء شايز امام (١٠٠٠) متفرج.

وجرت مباراة متوسطة المستوى بين هبوعيل بيتح تكفا وهبوعيل اللد على ملعب الاول. وهذه هي اول مرة يلتقي فيها الفريقان منذ (٢١) سنة وفي آخر مباراة كان الفوز من نصيب ... هبوعيل بيتح تكفا.

فاز لاعبو مدينة الملبس بهدفين نظيفين احرزها بودنيوك ـ هدف جميل ـ (٤٣) و راتصبي (٧٢).

حكم اللقاء عوفاديا بن يتسحاق امام (٢٥٠٠) مشاهد.

اما في المباراتين المتبقيتين فقد حقق شمشون نصراً لامعاً في كفارسابا على الفريق المحلي بالنتيجة ٢ : ١. احرز لشمشون كابيطولنيك (٣٨) وشركرون (٧٠) في حين اضاع شلومو مزراحي ضربة جزاء عن بعد (١١) مترا. احرز هدف كفارسابا تسيح (٦٤).

حكم المباراة موشيه اشكنازي امام (١٥٠٠) مشاهد.

وحققت نتيجة التعادل الوحيدة لهذا الاسبوع في ملعب يافا. وكانت هذه النتيجة عادلة وعكست مجريات اللعب تماما.

احرز رملر (انتقم من مدربه سابقا شبيغلر الذي يدرب اليوم/ فريق يافا) هدف السبق في الدقيقة (٢٩) وعادل النتيجة ألي كوهن في الدقيقة (٨٣).

كانت هذه المباراة ضعيفة وحكمها دهامنت امام (١٠٠٠) مشاهد.

* لائحة الدرجة الممتازة *

[بعد الاسبوع الثالث عشر]

١. مـ حيفا	١٠	ـ	٣	١١:٢٩	٣٠
٢. ب. القدس	٨	٤	١	١٢:٢٩	٢٨
٣. مـ تل ابيب	٥	٧	١	١٠:١٩	٢٢
٤. هـ بيتح تكفا	٦	٤	٣	١١:١٤	٢٢
٥. مـ بيتح تكفا	٥	٥	٣	١٣:١٩	٢٠
٦. شمشون	٥	٥	٣	١١:١٢	٢٠
٧. هـ حيفا	٤	٦	٣	١٠:١٠	١٨
٨. مـ يقنه	٣	٧	٣	١٥:١٦	١٦
٩. بئر السبع	٣	٦	٤	١٣:١٣	١٥
١٠. مـ نتانيا	٣	٦	٤	٢١:١٩	١٥
١١. هـ كفارسابا	٣	٥	٥	١٦:١١	١٤
١٢. هـ اللد	٣	٥	٥	١٧:١٠	١٤
١٣. هـ تل ابيب	٣	٤	٦	١٦:١٢	١٣
١٤. بـ تل ابيب	٢	٣	٨	٢٢:١٢	١٠
١٥. مـ يافا	٢	٣	٨	٢٦:١٤	٩
١٦. هكواح	١	٦	٦	٢٥:١٠	٩

○ مباراة مؤجلة

طمرة تخسر في اورعقيبا (صفر:١)

□ من محمد خطيب

- سجل لاورعقيبا: يوحنان (في الدقيقة ٢٥)
- ملعب اورعقيبا
- ٥٠٠ متفرج
- الحكم: يعقوب شمش
- مستوى الاداء: دون المتوسط
- رفعات ركنية ٣:٥ لطمرة.

خسر فريق مكابي طمرة مباراته المؤجلة أمام اورعقيبا (صفر:١) على الرغم من تفوق لاعبيه في معظم دقائق المباراة. ونجمت الخسارة في الأساس عن اهدار فرص عديدة سانحة للتسجيل. وهكذا احتل الفريق الطمراوي المرتبة التاسعة بينما قفز فريق أورعقيبا الى المرتبة السابعة.

استغل فريق اورعقيبا الفرصة الوحيدة التي أتيحت له للتسجيل وكانت في الدقيقة (٢٥) عندما أخطأ رابق خلف الكرة في منطقة جزاء فريقه ليمنحها الى يوحنان الذي حولها الى هدف النصر.

* أحداث المباراة *

● الدقيقة العاشرة: اخترق عدنان هام خط دفاع الفريق المحلي ولكنه أرسل الكرة ضعيفة الى يدي الحارس.

● الدقيقة (١٣): أنقذ منير عزام مرماه من كرة خطرة شقت طريقها الى داخله.

● الدقيقة (١٧): لمست الكرة يد المدافع ماجد خطيب في منطقة حرام فريقه إلا ان منير عزام تصدى لضربة جزاء عن بعد (١١) م ببراعة متناهية.

● الدقيقة (٢٢): عدنان هام انفرد بحارس المرمى الا أن الأخير تصدى لكرته.

● الدقيقة (٤٦): تصدى منير عزام لتسديدة قوية من الغالي.

● الدقيقة (٧٩) أرسل رفيق عوض كرة قوية من الهواء ارتطمت بالعارضة.

ـ لعب الفريق الطمراوي بالتركيب التالي:

منير عزام (٥)، رابق خلف (٤)، نضال عاقلة (٥)، جوني حداد (٥)، ماجد خطيب (٤)، عمر شحادة (٤)، طه ابو الهيجاء (٤)، سعيد هام (٤)، رؤوف هام (٤)، عدنان هام (٤)، وحيد ياسين (٤). واشترك رفيق عوض ومحمد كنعان.

فوز كبير لهبوعيل جديدة

● الجديدة ـ لمراسلنا احمد كيال ـ فاز فريق هبوعيل جديدة على فريق مكابي سخنين بخمسة اهداف نظيفة. احرز الاهداف محمد يونس ومايز ومازن جعص (٣ اهداف).

كانت المباراة جيلة جدا وذات مستوى رفيع وامتاز جميع لاعبي جديدة خاصة حارس المرمى ابو العبد والمدافع الرائع تركي واكد والمهاجم مازن جعص.

وبهذا يستمر فرق هبوعيل جديدة باحتلال المرتبة الاولى في الدرجة الثالثة في منطقة «هشراتس».

* تهانينا الحارة *

الى الزميل رؤوف شمشوم وعقيلته بالمولودة البكر ـ مبروك.

● «الاتحاد» الرياضي ●

□ نتائج مباريات أمس □

● الدرجة الممتازة ●

مـ حيفا ـ يقنه	١:٣
بـ تل أبيب ـ مـ تل أبيب	صفر:٣
كفار سابا ـ شمشون	٢:١
هـ بيتح تكفا ـ اللد	٢:صفر
مـ يافا ـ بئر السبع	١:١
مـ نتانيا ـ مـ بيتح تكفا	٥:٢
بـ القدس ـ هكواح	١:٣
هـ تل ابيب ـ هـ حيفا	٢:صفر

● الدرجة القطرية ●

حولون ـ بني يهودا	صفر:صفر
ريشون ـ شعرايم	صفر:١
بـ الرملة ـ هـ القدس	صفر:صفر
هـ رمات غان ـ اشكلون	١:٢
رمات هشارون ـ الخضيرة	٢:١
يهود ـ عميدار	١:١
كريات شمونة ـ طبريا	صفر:صفر
مرمورق ـ بـ حيفا	١:صفر

● الدرجة الاولى ●

اور عقيبا ـ مـ طمرة	١:صفر

● الدرجة الثالثة ●

ك. حايم ـ نحف	صفر:١
هـ جديدة ـ ابناء سخنين	٥:صفر
عبلين ـ مـ دير الاسد	١:١
اتحاد شفاعمرو ـ البعينة	٤:٢
مـ كفر سميع ـ المزرعة	٢:صفر
مـ كريات آتا ـ مـ جديدة	٣:صفر
هـ سخنين ـ جولس	٤:صفر
هـ كرميئيل ـ مـ طرعان	٢:صفر
مـ كفر كنا ـ بـ كريات شمونة	١:١
يانوح ـ الرامة	٢:٣
دبورية ـ المكسور	٣:صفر
نادي حيفا ـ هـ كفر كنا	١٠:١
كفر مندا ـ ن. شأنان	١:٧
عرابة ـ العمل الناصرة	٣:صفر
مـ يهود ـ اتطوني يافا	٢:١
برطعة ـ هـ هـ هشرون	(لم تجر)
مـ كفر قاسم ـ تنوفوت	٢:صفر (اداريا)
قلنسوة ـ بردسيا	١:٢
معاوية ـ مـ زخرون	١:١
بـ برديس حنه ـ مـ ام الفحم	١:٨
هـ زخرون ـ الفريديس	٣:٤

● اللائحة القطرية ●

١. شعرايم	١٩ : ٥	٢٨
٢. رمات هشرون	١٩ : ٧	٢٧
٣. بني يهودا	١٩ : ٩	٢٥
٤. هـ الخضيرة	٢١ : ١٤	٢٥
٥. هـ القدس	١٣ : ٥	٢١
٦. حولون	١٦ : ١٢	١٩
٧. اشكلون	١٧ : ١٤	١٧
٨. رمات غان	١٨ : ١٧	١٧
٩. ب. الرملة	٩ : ١١	١٧
١٠. طبريا	١٦ : ٩	١٦
١١. يهود	١٦ : ١٧	١٤
١٢. مرمورق	١٣ : ٢٣	١٢
١٣. عميدار	٨ : ١٣	١١
١٤. ك. شمونة	١٠ : ٢٢	١٠
١٥. ريشون	١٠ : ٢١	٩
١٦. ب. حيفا	٧ : ١٩	٧

□ نتائج سبورتو □

١. م. حيفا ـ م. يقنه	١
٢. ب. تل ابيب ـ م. تل ابيب	٢
٣. كفارسابا ـ شمشون	٢
٤. هـ بيتح تكفا ـ هـ اللد	١
٥. م. يافا ـ هـ بئر السبع	×
٦. م. نتانيا ـ م. بيتح تكفا	٢
٧. ب. القدس ـ هكواح	١
٨. هـ تل ابيب ـ هـ حيفا	١
٩. هـ حولون ـ بني يهودا	×
١٠. ريشون ـ شعرايم	٢
١١. ب. الرملة ـ هـ القدس	×
١٢. هـ رمات غان ـ اشكلون	١
١٣. رمات هشرون ـ الخضيرة	٢

أسعد تلحمي

دردشة مع نجم الكرة النصراوي عزمي نصار

«على اللاعب العربي في الفريق اليهودي أن يُظهر مقدرة كروية متميزة حتى يضمن مكانه في التركيب الأول»

* «أنشد جمهور مؤيدي ان يتحلى بقليل من الصبر * لست من اللاعبين الذين يحبهم غرشغورن * لياقتي البدنية حاليا هي افضل من اي وقت مضى * ابلي ميالي : عفط شيئا ... * أبكي على وضع فريقي الناصرة»



□ صباح الخير عزمي . أريد أن أجري معك دردشة على أن تنشر النص حرفياً يوم الاحد القادم ؟

● عزمي : تفضل . إسأل ما تريد .

□ في لقاء سابق ناديناك «أبو علاء» . سمعنا انك غيّرت اسم المولود البكر .

● عزمي : صحيح . اسمه اليوم ريمون . يعني ينادونني اليوم ابو ريمون .

□ قيل إنك غيّرت الاسم على أمل ان تستفتح بتسجيل هدف في الدوري الممتاز .

● عزمي : لا علاقة بين تغيير الاسم وبين كرة القدم . قيلت أشياء كثيرة حول تغيير الاسم ولكنها بعيدة عن الحقيقة . غيّرت اسم إبني لأغيّر حظه في الحياة .

□ لننتقل الى الموضوع الذي نحن بصدده . لماذا لم يشركك المدرب في مباراة الفريق الاخيرة أمام بيتار القدس ؟

● عزمي : حسب ما شُرح لي يوم الاثنين الماضي لقد أراد المدرب أن يتيح فرصة اللعب للاعبي الهجوم الذين سجلوا أهدافاً في مباريات سابقة مثل فديدا وتاتي حلفون وميالي . يظهر ان المدرب كان متردداً في اشراكي أو عدم اشراكي في الهجوم . هذا ما حصل .

□ هل ستشترك في لقاء فريقك بعد غد (أمس ، السبت ـ أ. ت.) أمام هبوعيل تل ابيب ؟

● عزمي : أنا متأكد أنني سأكون أول لاعبي التركيب في الفريق .. هذا اذا لم تحدث مشاكل .

□ أفهم انك تقصد مشاكل مع مدربك اهرون غرشغورن وهذه المسألة تثار بين الفينة والأخرى .. ما هي هذه المشاكل ؟

● عزمي : بدأت المشاكل في أول الموسم . المدرب يعامل اللاعبين معاملة مختلفة . هناك لاعبون محظوظون . فعلى الرغم من ادائهم الضعيف فان إشراكهم في المباراة أكيد والمدرب يعطيهم كل الدعم . بالمقابل هناك مجموعة أخرى من اللاعبين الذين يعانون من سوء معاملة المدرب معهم وأنا في هذه المجموعة وأي خطأ بسيط يرتكبه لاعب هذه المجموعة يكلفه كثيراً إذ ان المدرب ينحى عليه باللائمة اذا ما خسر الفريق .

□ تحدثت بعض الصحف ، قبل اكثر من شهر ، عن قرار المدرب تسريحك من الفريق ولكنه عاد وأشركك في التركيب الاول ؟

● عزمي : جرى الحديث في حينه عن وضع اسمي في «قائمة التنقلات» ولكن بعد حديثي مع المدرب فهمت انه لم يقرر تسريحي . لقد قال لي بالحرف الواحد : «صحيح انني غير مبسوط من ادائك ولكن هذا لا يعني أبداً انني قررت أن يوضع اسمك في قائمة التنقلات لأنني بحاجة اليك» . عندها قلت له انني أريد فعلاً ان اترك الفريق . فأجابني : «اذا أردت أن تترك الفريق فلن اقف في طريقك ..» . الصحيح انني فكرت بترك فريق هبوعيل حيفا لأسباب خاصة ولكنني سرعان ما قررت البقاء لأنني أردت أن أثبت لنفسي وللمدرب ان مكاني في هبوعيل حيفا قبل مكانه وبامكاني تحقيق النجاح في هذا الفريق . وهذا ما حدث حقاً . فبعد ان لم يشركني في مباراتنا مع بيتار تل ابيب ، لعبت في التركيب الاول في المباراة التي تلتها مع كفار سابا .

□ بعد أن نشرت الصحف نبأ تسريحك سمعنا ان هناك فرقاً كثيرة اقترحت عليك الانضمام اليها ؟

● عزمي : اتصلت عدة فرق : مكابي يافا ، شمشون تل ابيب ، بيتار الرملة ، هبوعيل القدس . وجرى اتصال غير مباشر مع شفاعمرو ولكنني لم اتحادث رسمياً مع أي من المسؤولين في الفريق .

□ على الرغم من المشاكل مع المدرب فقد منحك فرصاً عديدة للعب في التركيب الاول واعتقد انك لم تحقق التوقعات ؟

● عزمي : السؤال هو ما هي التوقعات مني . هناك أمران هامان : الاول ان يظهر اللاعب مقدرة كروية جيدة ، والثاني ان يؤدي المهمة الملقاة على عاتقه خير تأدية . خذ مثلاً حارس المرمى انتمان ـ لقد اظهر مقدرة كروية جيدة وفي الوقت نفسه ذاد عن مرماه بصورة جيدة . إذاً هو حارس جيد . وهكذا بالنسبة لي : يتوقعون أن أظهر مقدرة كروية جيدة وبالتالي ان اسجل أهدافاً لكوني مهاجماً . أعتقد انني حققت الأمر الاول فقد اظهرت أداء جيداً وبرأيي انه لو لم يكن ذلك لما منحني المدرب فرصة اللعب في عشر مباريات وهو لم يمنحني هذه الفرص لأنه يحبني مع العلم انه لا يحبني . والمدرب يذكر في كل اجتماع انني لعبت مباراة جيدة .

من جهة أخرى تنجم خيبة الأمل من عدم تسجيلي أي هدف ولهذه المسألة لا يوجد عندي جواب وأقول ذلك بصراحة تامة : الحقيقة انني كثيراً ما أجد نفسي في وضع مريح للتسجيل ولكن محاولاتي لا تنجح . وهكذا اصبحت أومن بالحظ ولم اكن في السابق من المؤمنين به . لا اذكر انني كنت في لياقة بدنية كهذه في السابق . اقصد لياقة جيدة .

□ كيف يمكن حقاً تفسير الظاهرة الغريبة : في العامين الماضيين كنت هدّافاً بالجملة وهذا الموسم لم تسجل أي هدف وقد انقضى اكثر من ثلثه ؟

● عزمي : أولاً أنا لست هدافاً بالجملة . مهمتي في الفريق ليست فقط تسجيل أهداف . في السنة الماضية سجلت ١٣ هدفاً (إما في ذلك مباريات الكأس) ولكن مع انقضاء اول عشر مباريات (في الموسم الماضي) سجلت هدفاً واحداً فقط . ما أعطيه للفريق لا يقتصر على الاهداف ومع هذا فليس هنالك شك في ان الاهداف هي الأمر الاساسي المطلوب مني ولذلك فالمشاكل حالياً بيني وبين المدرب ناجمة عن عدم تسجيل اهداف ويظهر ان المدرب محق .

□ يرى المعلق الرياضي موطي حفيف ان اداءك المتدني ناجم عن قلقك المتواصل في أثناء المباراة من امكانية استبدالك بلاعب آخر وهذا معناه انك تلعب بدون ثقة بمقدرتك . ما هو رأيك في هذا التعليق ؟

● عزمي : أعتقد ان التعليق المذكور صحيح . الحقيقة هي انني العب وأنا غير مطمئن من انني سأنهي المباراة . اشعر انه ينقصني الدعم الكامل من المدرب مثلما يدعم باقي اللاعبين وان يظهروا مقدرة كروية متدنية لو اظهرتها أنا لطردوني من فريقي منذ زمن . الواضح انني اظهر اداء افضل بكثير من ادائهم والاهم من هذا انه على اللاعب العربي في فريق يهودي ان يلعب افضل من زملائه اليهود بعشر درجات وإلا فقد مكانه في التركيب . حالياً مستوى ادائهم يساوي مستوى ادائي ولذلك مكاني في التركيب غير مضمون .

□ سبق وان لعبت في الدرجات المنخفضة وهذا هو أول موسم لك في الدوري الممتاز . ما هو الفرق بين الدرجات المختلفة ؟

● عزمي : لا اعتقد ان هناك اختلافاً جداً بين اللعب في الدرجة القطرية وبين اللعب في الدرجة الممتازة ولكن الفرق بين اللعب في فريق درجة أولى وبين اللعب في فريق درجة ممتازة هو فرق شاسع جداً . ويتمثل هذا الفرق في عدة أمور أهمها اللياقة البدنية العالية للاعبي فرق الدرجة الممتازة . وان تلعب في فريق ممتاز فهذا يتطلب منك فهم طريقة لعب لاعبي فرق الدرجة الممتازة اضف الى ذلك ان الظروف المتوفرة للاعبي الفرق الممتازة لا تتوجد في أية درجة أخرى .

بالمقابل فان ما ذكرته اعلاه لا يعني انه ليس بامكان لاعب درجة أولى أن يلعب في فريق ممتاز . وقد لعبت سبع سنوات في الدرجة الاولى واليوم اعتبر من افضل لاعبي فريق هبوعيل حيفا . فاذا ما حصل لاعب درجة أولى على شروط لاعب درجة ممتازة فانه لن يجد صعوبة في اللعب في هذه الدرجة .

□ هذا ما حصل فعلاً لشفيق الهزيل مثلاً ..

● عزمي : لقد أثبت الهزيل صدق ما قلته فلم يكن نجماً في فريق شفاعمرو وإنما كان لاعباً متوسطاً وحالياً يعتبر افضل لاعب في الدرجة الممتازة من حيث عدد النقاط .

□ ماذا تتوقع من فريقك هبوعيل حيفا مع نهاية أول موسم له في الدوري الممتاز ؟

● عزمي : سبق وذكرت في عدة لقاءات ان فريق هبوعيل حيفا ليس فريق قمة وهذا ثبت يوم السبت الماضي عندما خسر امام بيتار القدس ١ : ٣ ونجا من هزيمة ١ : ٥ . هذا يؤكد اننا فريق وسط فاذا ما احتل الفريق مع نهاية الموسم المرتبة العاشرة فان هذا سيسرني . مع هذا فان فريقي يعتبر حالياً مفاجأة الموسم وهذا ما أكده مدربون كثيرون . ان احتلال الفريق المرتبة الخامسة يعتبر انجازاً لفريق صعد من الدرجة القطرية ولم يحضر أي لاعب تعزيز وبالنسبة لايلي ميالي فلا يمكن ان نقول عنه انه لاعب تعزيز ـ حيزوق ـ إنما «خازوق» ! فهو لم يعط شيئاً للفريق حتى الآن .

□ كيف ستظهر اللائحة ، حسب رأيك ، في نهاية الموسم الكروي الحالي ؟

● عزمي : يظهر ان اللائحة كما تظهر حالياً لن تتغير جذرياً مع نهاية الموسم الحالي فبالنسبة للفوز بالبطولة يظهر ان المنافسة ستتواصل بين فرق مكابي حيفا وبيتار القدس ومكابي تل ابيب . أما بالنسبة للقاع فستتصارع الفرق التي تحتل حالياً المرتبات الخمس الاخيرة فيما بينها ضد الهبوط وأشمل في ذلك فريق هبوعيل تل ابيب وان كان ذلك مفاجأة كبيرة تبعث الأسف .

□ ننتقل الى الحديث عن كرة القدم العربية في البلاد . كيف تقوّم وضعها الحالي ؟

● عزمي : اذا تحدثنا عن اللاعبين العرب كأفراد اعتقد ان انتشار اربعة لاعبين في اربع فرق هو ظاهرة ايجابية خاصة وان الاربعة بارزون في فرقهم . وعلى الرغم من المشاكل التي أواجهها ورفعت ترك فان مكانتينا في فريقينا معروفتان . وبالنسبة لزاهي وعلى الرغم من انه لم يسجل هدفاً في المباريات الخمس ـ الست الاخيرة فانه لا يزال من نجوم مكابي حيفا أما شفيق الهزيل فهو اللاعب رقم واحد تقريباً في فريق مكابي بيتح تكفا .

أقول هذا على الرغم من اننا نعاني أحياناً من هبوط مفاجىء في مستوى الاداء فان المعدل العام لكل واحد منا هو جيد .

أما على صعيد وضع الفرق العربية فان خيبة أملي من وضع فريقي الناصرة كبيرة جداً ، وضعها يثير الحزن في نفسي . أكاد أبكي وما أمله هو ان يصحو المسؤولون في الناصرة قبل فوات الأوان . أما فريق مكابي طمرة فاعتقد انه سجل نجاحاً كبيراً حتى الآن . وبالنسبة لفريق شفاعمرو فقد توقعت النتائج التي سجلها حتى الآن . والفشل من نصيب فريق شباب يافا ايضاً .

□ ما هي كلمتك الأخيرة ولمَنْ توجهها ؟

● عزمي : أخصص كلمتي لكثيرين من مشجعي عزمي نصار الذين يرغبون في سماع اخبار جيدة عني . اعرف ان خيبة أملهم مني كبيرة ولكن ليعرفوا ان الصبر مطلوب في لعبة الكرة خاصة . فلو سألتني قبل خمس سنوات ما رأيي في ان اكون لاعب احتياط في هبوعيل حيفا لقلت لك انني مستعد ان ادفع مالاً لتحقيق ذلك ...

صحيح انني لم اسجل اهدافاً بعد ولكنني ما زلت عزمي نفسه ومؤيدو هبوعيل حيفا يعرفون ذلك جيداً وهذا ما اظهروه يوم السبت الماضي عندما نادوا لإشراكي في المباراة .. قليلاً من الصبر سأثبت ان عزمي لا يزال من اللاعبين الاساسيين في الفريق .

□ شكراً لك مع احلى تمنياتنا لك بالنجاح ونأمل ان ننشر المقابلة وقد سجلت هدفاً في مرمى هبوعيل تل ابيب .

أجريت الدردشة الهاتفية صباح يوم الخميس الماضي ١٢/١٣)

الاستغناء عن جميع لاعبي الشوتينج ستارز

● لاغوس ـ و.ص.ف ـ ذكر التلفزيون النيجيري أن حاكم ولاية أويو في نيجيريا قرر إقالة جميع اللاعبين والاداريين والمدربين بنادي شوتينج ستارز النيجيري الذي خسر يوم الجمعة الماضي أمام نادي الزمالك المصري ضمن بطولة افريقيا للأندية أبطال الدوري .

وقد اتخذ هذا القرار بعد ساعتين فقط من هزيمة الفريق (١:صفر) أمام الفريق المصري الذي كان قد فاز في مباراة الذهاب التي أقيمت في القاهرة منذ ٢٠ يوماً ٢:صفر .

وكان الفريق النيجيري قد أهدر ضربة جزاء احتسبها الحكم لصالحه كما سجل دفاعه هدفاً ذاتياً .

وبشكل عام فقد ظهر الفريق بمستوى لا بأس به وتمكن من الوصول الى الدور النهائي للبطولة الافريقية ويرى التلفزيون انه لن يمر وقت طويل حتى يعود اللاعبون لتسجيل أسمائهم في النادي .

وذكر التلفزيون أن حاكم ولاية أويو التي ينتمي اليها فريق الشوتينج ستارز قرر تشكيل لجنة مؤقتة .

نادي الاهلي السعودي يرفض طلب اتحاد كرة القدم البرازيلي تسريح المدرب سانتانا

● لقي طلب اتحاد كرة القدم البرازيلي بإرجاع المدرب تيلي سانتانا الى البرازيل لقيادة المنتخب القومي البرازيلي. الرفض التام من نادي الاهلي السعودي حيث يدرب سانتانا! ولا تزال المفاوضات بين اتحاد الكرة البرازيلي وبين اداريي نادي الاهلي مستمرة.

ويذكر ان مدة الاتفاقية الموقعة بين النادي السعودي وبين المدرب سانتانا تنتهي في شهر اذار القادم بعد مهرجان «كأس المليك» الذي يعتبر من اهم الاحداث الرياضية في المملكة العربية السعودية.

بالمقابل يريد اتحاد كرة القدم البرازيلي اعادة سانتانا الى موطنه في القريب العاجل ليتمكن من تهيئة المنتخب لتصفيات كأس العالم التي تبدأ في حزيران القادم. ويذكر ان المدرب سانتانا قاد المنتخب البرازيلي في نهائيات اسبانيا ١٩٨٢ الا انه اقيل بعدها بحجة اهماله للعب الدفاعي مما سبّب في فقدان «البرازيل كأس العالم لصالح ايطاليا. وكان مدربان خلفا سانتانا في هذه المهمة الا انهما لم يفلحا في اعداد فريق افضل مما اضطر المسؤولون عن الكرة البرازيلية استدعاء سانتانا للقيام مجدداً «بالمهمة السامية»!

□ مباريات السبت القادم .. مباريات السبت القادم ١٩٨٤/١٢/٢٢ □

* الاسبوع الرابع عشر *

● الدرجة الممتازة ●

- مـ يفنه ـ هـ حيفا
- هكواح ـ هـ تل ابيب
- مـ بيتح تكفا ـ ب. القدس
- هـ بئر السبع ـ مـ نتانيا
- هـ اللد ـ مـ يافا
- شمشون ـ هـ بيتح تكفا
- مـ تل ابيب ـ كفار سابا
- مـ حيفا ـ ب. تل ابيب

● الدرجة القطرية ●

- بني يهودا ـ ب. حيفا
- هـ طبريا ـ مرمورق
- عميدار ـ كريات شمونة
- هـ الخضيرة ـ هـ يهود
- هـ اشكلون ـ رمات هشرون
- هـ القدس ـ هـ رمات غان
- مـ شعرايم ـ الرملة
- هـ حولون ـ هـ ريشون

* الاسبوع الثاني عشر *

● الدرجة الأولى ●

[المنطقة الشمالية]

- طيرة الكرمل ـ مـ الخضيرة
- شباب الناصرة ـ تل حنان
- مـ شفاعمرو ـ هـ عكا
- ب. نتانيا ـ العفولة
- مـ طمرة ـ تسيرت عيليت
- كريات أتا ـ إخاء الناصرة
- اورعقيبا ـ بيسان

[المنطقة الجنوبية]

- هـ الرملة ـ لزروس
- هـ رعنانا ـ بات يام
- هـ كريات اونو ـ هـ ديمونة
- هـ ازور ـ ب. بئر السبع
- يروحام ـ شباب يافا
- بيت شمش ـ هشكيا
- صفريريم ـ كريات غات

* الاسبوع العاشر *

● الدرجة الثانية ●

[المنطقة الشمالية أ]

- حتصور ـ ب. نهريا
- معلوت ـ اكسال
- كفر سميع ـ شباب طمرة
- مـ عكا ـ شباب عكا
- ابو سنان ـ مجد الكروم
- بيالك ـ المكر
- هـ نهريا ـ أفيكيم

[المنطقة الشمالية ب]

- ع. كفار سابا ـ سولم
- كفرع قرع ـ دالية الكرمل
- ع. حيفر ـ ع. اولغا
- تحلتيل ـ ب. اليعزر
- الطيبة ـ المجيدل
- عسفيا ـ يكنعام
- باقة الغربية ـ أم الفحم

[المنطقة الجنوبية أ]

- ب. كفار سابا ـ هـ هرتسليا
- مـ الرملة ـ جلجولية
- الطيرة ـ ش. هزراح
- رمات هشرون ـ مـ يهودا
- كفار شليم ـ كتمونيم
- كفر قاسم ـ ن. غولان
- مـ هرتسليا ـ اور يهودا

* الاسبوع العاشر *

● الدرجة الثالثة ●

- بير المكسور ـ العمل
- ن. شأنان ـ عرابة
- هـ كفر كنا ـ هـ كفر مندا
- تل حنان ـ نادي حيفا
- باقة الناصرة ـ تسور شالوم
- كفر مصر ـ مـ بيسان
- دبورية ـ الكبابير
- شلومي ـ الرامة
- يوريا ـ يانوح
- معليا ـ ب. معلوت
- ب. كريات شمونة ـ منحاميا
- صفد ـ مـ كفر كنا
- أبناء طرعان ـ مـ طبريا
- ب. المغار ـ كرمئيل
- نحف ـ جولس
- مـ جديدة ـ هـ سخنين
- المزرعة ـ كريات أتا
- البعينة ـ كفر سميع
- مـ دير الاسد ـ ب. شفاعمرو
- أبناء سخنين ـ عيلبون
- ك. حاييم ـ هـ جديدة
- كشافة حيفا ـ هـ بنيامينا
- معاوية ـ مـ زخرون
- غ. هكرمل ـ مـ بردس حنه
- عتليت ـ هـ العفولة
- قيسارية ـ جت
- ب. بردس حنه ـ مـ أم الفحم
- هـ زخرون ـ هـ الفريديس
- تنوفوت ـ قلنسوة
- هـ هود هشرون ـ مـ كفر قاسم
- ب. راس العين ـ برطعة
- انطوني يافا ـ ع. بيتح تكفا
- مـ تسيون ـ أبناء اللد
- مـ ديمونة ـ هـ الهزيل

□ لقاء مع ادارة فريق هبوعيل اكسال واللاعبين :

«الفريق بحاجة ماسة الى دعم أهالي القرية»

* الهستدروت لا تدفع .. اللاعبون ناشئون .. المدرب عبد سعدي يترك الفريق بدون إنذار .. لا توجد أموال لشراء لاعب تعزيز .. إدارات الفرق العربية لا تتعاون فيما بينها .. باختصار : الفريق في أزمة مالية خانقة *

«اننا بحاجة الى دعم اهالي القرية المادي والمعنوي كي يتمكن الفريق من الخروج من المأزق الذي انزلق اليه منذ بداية الدوري» . هذه هي الكلمات التي سمعتها حال دخولي الى ملعب اكسال يوم الاربعاء الماضي وقبيل مغادرتي القرية . كلمات يرددها بحرارة اداريو فريق هبوعيل اكسال واللاعبون ويؤكدون ان الاهالي الذين دعموا الفريق في السنوات الماضية حتى وصل الى الدرجة الثانية هم وحدهم القديرون على إبقاء الفريق في هذه الدرجة .

لم يعتد اداريو الفريق الكسلاوي ولاعبوه وجمهور مؤيديه على رؤية الفريق في مرتبة متدنية كهذه التي يحتلها الآن (المرتبة الثالثة عشرة !) . فقد عرف الفريق خلال السنوات الاربع الماضية النجاح فقط . لعب لسنة واحدة في الدرجة الرابعة فانتقل الى الثالثة ليقضي موسمين ينتقل بعدها الى الدرجة الثانية ليلعب أول موسم له (في السنة الماضية) ويكون من الفرق الناجحة والمتقدمة .

يملك الفريق ملعباً بيتياً يعتبر من افضل الملاعب في الوسط العربي . العشب الاخضر يغطي كل شبر من ارضيته المستوية ويخيّل للناظر ان اللاعب يجد متعة حقيقية في اللعب على مثل هذه الارض . ولكن هذا لا يعزي الاداريين والمؤيدين الذين حضروا التدريب وتحدثوا بمرارة عن خسارة الفريق مباراته البيتية الاخيرة على الرغم من انه لعب مباراة افضل من الفريق الفائز (بيتار نهريا) . ثم يدور الحديث عن ضرورة تعزيز الفريق بلاعب مهاجم يسجل الاهداف أو على الاقل يعرف كيف يستغل الفرص السانحة الكثيرة للتسجيل . يتحدثون عن حمزة ابو ليل الذي وعد ادارة الفريق بحضور التدريب والتحادث معها حول امكانية ضمه الى صفوف الفريق . ينتظرون وينتظرون ويتكهنون بما سيحدث فيما لو انضم ابو ليل ... يطول الحديث ويطول الانتظار وحمزة لا يحضر .

وانتقل الى التحادث مع الاداريين محمد سعيد شلبي وطاهر عراقي عن المشاكل التي يعاني منها الفريق ثم ينضم اللاعب المخضرم ديب شلبي ليبدي رأيه في وضع الفريق .

ويتحدث الاداريان عن اسباب هبوط الفريق الى المرتبة الثالثة عشرة في لائحة المجموعة الشمالية (ب) فيقولان :

فريق هبوعيل اكسال هو من الفرق العربية القليلة التي تلعب بدون لاعبي تعزيز . فقد ترك الفريق اللاعبان غازي شلبي (الى إخاء الناصرة) وكارم زعبي (الى دبورية) بعد أن لم نتمكن من تحقيق شروط بقائها المادية . أضف الى ذلك ان حارس المرمى المخضرم ديب شلبي اعتزل اللعب مع بداية الموسم الحالي فاشركنا حارسين ناشئين بديلين لم يستطيعا القيام بمهمتها على الوجه الصحيح . وتم إشراك ستة لاعبين ناشئين في التركيب الاول تنقصهم الخبرة اللازمة . كما واغلقت الشرطة الملعب في اول مباراة بيتية لنا .

وطلعت علينا مؤخراً ـ والحديث للاداريين شلبي وعراقي ـ مشكلة جديدة وهي ترك المدرب عبد سعدي تدريب الفريق بدون سابق إنذار وبصورة غير معقولة . فقد اتصلت به ادارة شباب الناصرة واقترحت عليه تدريب الفريق ويبدو أن العرض أغراه بالرغم من انه أكد لنا انه سيحضر التدريب المقبل للفريق ولكنه لم يصدق بعد ان اعطى التدريب الاول لفريقه الجديد ! أوضحنا له ان ما عمله يناقض الاتفاق بيننا والقاضي بأن يدرب الفريق حتى نهاية الموسم وفي حالة نقض هذا الاتفاق يمكن رفع شكوى قضائية ضده وهذا ما سنقوم به . ولعل الانكى من كل هذا ان حجته كانت انه في اكسال «يبني فريقاً ليس له .. » ـ على حد قوله ـ .

أما دعم مركز «هبوعيل» لهذا العام فانه يكفي لشراء ثلاثة أحذية ليس اكثر . لقد استلمنا حتى الآن مئة ألف شيكل فقط لتصريف أمور فريق الكبار وفريق الشبيبة . لقد صرفنا المبلغ الزهيد مقابل القتناء شبكتين وثلاث كرات . .

ويتحدث الاداريان ايضاً عن أهمية بقاء الفريق في الدرجة الثانية ودعم الشبيبة في مسيرته للارتقاء الى الدرجة القطرية . ويدرب فريق الشبيبة اللاعب المعروف جميل زعاترة ، ابن باقة الناصرة ، للسنة الرابعة على التوالي وبدون مقابل مادي . ويمتدح الاداريان عمل الزعاترة المثمر مؤكدين انه لو حذا لاعبون آخرون حذو الزعاترة لكان وضع كرة القدم العربية افضل بكثير .

إذن هنالك خياران امام ادارة الفريق : الاول هو الابقاء على لاعبي الفريق الحاليين (معدل اعمارهم ـ ٢٠ عاماً) والعودة المحتملة الى الدرجة الثالثة او الخيار الثاني وهو احضار لاعب تقوية واحد على الاقل وهذا يعني الحاجة الى أموال . لذا يأتي نداء ادارة الفريق لأهالي القرية :

«فريقنا فريق بلدي يبتعد عن الانتماء العائلي او الحزبي . اننا نهدف الى بناء فريق يمثل القرية خير تمثيل وندعو كل شاب يجد في نفسه الكفاءة الادارية الانضمام الى الادارة للعمل من اجل تخليص الفريق من ورطة الهبوط . اننا بحاجة ماسة الى الدعم المادي من الاهالي للتغلب على مشكلة عدم وجود جدار للملعب الذي يمكن أن يدر الدخل لصندوق الفريق . فماذا لو دفع كل مشاهد مبلغ ألف شيكل لقاء مشاهدته المباراة البيتية . ان في هذا المبلغ دعم جدي للفريق ومرة أخرى نؤكد اننا بحاجة ماسة الى هذا الدعم» .

أما الكلمة الاخيرة للاداريين شلبي وعراقي فموجهة الى ادارات الفرق العربية التي تلعب في الدرجتين الثانية والثالثة :

«إننا نلمس ان بعض ادارات هذه الفرق اصبحت تفضل سياسة الدولرة على الهدف الذي من اجله وجدت الرياضة . إننا نؤكد ان زرع روح المحبة والتعاون بين الرياضيين اهم من دفع الدولارات . لقد اصبح التعامل بين الادارات صعباً . ونتوق الى الايام التي تعاونت فيها الفرق وتبادلت اللاعبين فيما بينها بدون أي مقابل مادي ومن أجل دعم كرة القدم في الوسط العربي ليس إلا . اننا بحاجة الى التعاون المتبادل ونأمل ان يتم ذلك حقاً» .

ويردد حارس المرمى المخضرم ديب شلبي الكلمة الاخيرة بل ويؤكد جميع ما ورد في اقوال الاداريين عراقي وشلبي ويرى حاجة في التوكيد على ان فريق اكسال هو فريق بلدي يحتاج الى دعم القرية ليواصل اللعب في الدرجة الثانية .

ثم يتساءل شلبي :لماذا لا تعطي الفرق العربية المتقدمة لاعبي الاحتياط للفرق التي تلعب في الدرجات المنخفضة ! واذ تفعل ذلك فانها تقدم الخدمة لهذه الفرق وتمنح لاعبيها الاحتياطيين فرصة اكتساب التجربة بدلاً من تسخينهم دكة الاحتياط .

وأخيراً أسأل شلبي فيما اذا كان مصراً على الاعتزال فيجيب : أردت ان اعطي الناشئين فرصة اثبات مقدرتهم وقراري الاعتزال هو نهائي فقد تقدمت في السن وأعيل ثمانية اطفال ..

(محرر «الاتحاد» الرياضي)

□ كس اوربا ـ دورة الصعدة

ريال مدريد ـ اندرلخت ٦ : ١ ...

● انتقلت فرق دينامو مينسك وفيدوتاون وكولونيا ومانشستر يونايتد وريال مدريد وانتر ميلانو وتوتنهام وزلزنيتسر الى دورة الربع النهائي للفوز بكأس «اوفاء» بعد النتائج التي سجلتها مساء يوم الاربعاء الماضي في مباريات الاياب لدور الثمانية .

وفي مدريد ألحق فريق ريال المحلي الهزيمة الكبيرة بفريق اندرلخت (بلجيكا)بستة اهداف مقابل هدف واحد ليمحو بذلك آثار الخسارة التي لحقت به في بلجيكا في مباراة الذهاب (صفر : ٣) .

وسجل فريق مانشستر يونايتد البريطاني فوزاً خارجياً هاماً على فريق داندي يونايتد الاسكوتلندي بثلاثة اهداف مقابل هدفين بعد ان انتهى اللقاء الاول بينهما بالتعادل ٢ : ٢ .

وفي ميلانو فاز انتر على هامبورغ بهدف للاشيء اثر ضربة جزاء عن بعد (١١) م سددها باتقان ليام بريدي . وكان فريق هامبورغ فاز على انتر في مباراة الذهاب بهدفين مقابل هدف واحد وهكذا فالمحصلة تشير الى ٢ : ٢ ولكن الفريق الصاعد الى الدور الربع النهائي هو انتر بفضل الهدف الذي سجله خارج ملعبه في اللقاء الاول .

وانهى فريق توتنهام ، حامل كأس «اوفاء» ، مباراته الخارجية في براغ بالتعادل ١ : ١ بعد ان فاز في المباراة الاول بهدفين نظيفين .

وسجل فريق لودج البولندي نصراً خارجياً مفاجئاً على دينامو مينسك السوفييتي بهدف للاشيء ولكن هذا النصر لم يحل دون انتقال الفريق السوفييتي الى الربع النهائي بفضل فوزه الخارجي في مباراة الذهاب بهدفين للاشيء .

ولم يكن النصر الذي سجله فريق كرايوفا الروماني في مباراة الذهاب على زلزنيتسر اليوغسلافي (٢ : صفر) للارتقاء الى دور الربع النهائي بعد ان خسر في مباراته الثانية يوم الاربعاء الماضي باربعة اهداف نظيفة .

ولم تؤثر الخسارة التي لحقت بفريق فيدوتاون الهنغاري امام بلغراد (صفر : ٢) اذ انه سبق وفاز في المباراة الاولى بخمسة اهداف نظيفة مكنته من الانتقال الى المرحلة القادمة للمباريات .

وفاز فريق كولونيا الاول (المانيا الاتحادية) على فريق سبارتاك موسكو بهدفين نظيفين ليمحو بذلك خسارته في المباراة الاولى في موسكو : (صفر : ١) .

وتبدأ مباريات الربع النهائي في السادس من شهر ايار القادم .



يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

الصفحة ٦ — الأحد ١٦ كانون الأول ١٩٨٤

"الاتحاد" قال

الشعب العربي يرقب باهتمام بلدية الناصرة

بقلم : توفيق زياد

(عضو بلدية الناصرة)

تخلف أعضاء البلدية الموالون للمباي عن جلسة بلدية الناصرة لأنهم لم يتفقوا على اختيار الرئيس الجديد أو بالأحرى لم يتمكن المباي والحكم العسكري من توفيقهم وجمع كلمتهم لانتخاب أحدهم.

وقد عالج توفيق زياد قضية رئاسة البلدية في مقال ظهر في نشرة الكتلة الشيوعية «أخبار البلدية» تقتطف منه بعض مقاطعه الهامة لأنها تلقي ضوءاً على هذه الحقيقة.

لانتخاب رئيس بلدية الناصرة أهمية خاصة

من وجهة نظر الشعب ، وجهة نظر المصلحة العامة ، هنالك أهمية خاصة لقضية رئاسة المجلس البلدي . ومن وجهة نظر السلطات ووجهة نظر ذوي المطامع الشخصية المتنازعين على كرسي الرئاسة هنالك أيضاً أهمية خاصة لقضية الرئاسة .

الشعب يريد رئيساً دمقراطياً للمجلس البلدي ، مناضلاً لحقوق الشعب وجريئاً في الدفاع عنها . والحكومة ، وأعداء الشعب يريدون رئيساً يديرونه كالخاتم في الأصبع ، يوقع شهادات ، حسن سلوك للسلطات ويغض الطرف عن مشاريعها العنصرية ...

(«الاتحاد» ١٩٥٩/١٢/١٥)

ابن المعتز
مرتفعات الجليل

أولئك قومي

بِكرُ الزمان

لما قُتِل المتنبي ـ وكان ذلك في جبال الصافية من الجانب الغربي من سواد بغداد ، عند دير العاقول سنة ٣٥٤ هجرية ، في قصة مشهورة ـ رثاه ابو القاسم مُظفّر بن عليّ الطبسيُّ بقوله :

لا رعى الله سرب هذا الزمان
إذ دهانا في مثل ذاك اللسان
ما رأى الناس ثانيَ المتنبي
أي ثانٍ يُرى لبكر الزمان
كان من نفسه الكبيرة في جيش
وفي كبرياء ذي سلطان
هو في شعره نبيٌّ ولكن
ظهرت معجزاته في المعاني

ركن الاطفال

الجدة والجدي

(من حكايات أحد شعوب داغستان)

كان ياما كان، عاشت في قديم الزمان جدة، وكان عندها جدي أجعد. في ذات مرة ارسلت الجدة الجدي الى المرج ليرعى. وبعد مرور فترة قصيرة نادته قائلة:

ـ ايها الجدي الاجعد ! تعال الى البيت ! تعال وكل العصيدة.

ـ لا اريد، يا جدة، ان آكل العصيدة. اريد ان آكل العشب الطري الاخضر !

ـ اذا لم تأت سانادي الذئب كي ينهشك. ساقول له ان الجدي لا يأتي الى البيت فاذهب والتهمه !

ـ لن اذهب يا جدة. لن اذهب !

ـ اذا لم تذهب سأنادي الكلب ليضربك. ايها الكلب الطيب ! ان الجدي لا يأتي الى البيت، والذئب لا يذهب كي يلتهمه. فاذهب واضرب الذئب.

ـ لن اذهب يا جدة. لن اذهب.

ـ سانادي الراعي كي يضربك. ايها الراعي ! ان الجدي لا يأتي الى البيت والذئب لا يذهب كي يلتهمه والكلب لا يذهب كي يضرب الذئب. فاذهب واضرب الكلب.

ـ لن اذهب يا جدة لن اذهب. اني احب هذا الكلب.

ـ سانادي الفارة كي تقرض حذاءك. ايتها الفارة يا ذات الاسنان الحادة ! ان الجدي لا يأتي الى البيت والذئب لا يذهب ليلتهم الجدي والكلب لا يذهب كي يضرب الذئب، والراعي لا يذهب لكي يضرب الكلب، فاذهبي واقرضي حذاءه.

ـ لن اذهب يا جدة، لن اذهب. اني اهاب عصا الراعي.

ـ سانادي الهر كي ياكلك. يا هري الشجاع، ان الجدي لا ياتي الى البيت والذئب لا يذهب كي يلتهم الجدي والكلب لا يذهب كي يضرب الذئب، والراعي لا يذهب كي يضرب الكلب، والفارة لا تذهب كي تقرض حذاء الراعي فامسك الفارة!

ـ سآكل القشطة وآتي ! اندفع القط نحو الفارة والفارة نحو الحذاء، والراعي نحو الكلب والكلب نحو الذئب والذئب نحو الجدي، واندفع الجدي الى الجدة كي يأكل العصيدة.

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤

المخرج صلاح ابو سيف

أفلامي كلها تقف الى جانب المضطهدين



● صلاح ابو سيف ●

□ ربما كان من الصعب، ان لم يكن من المستحيل، ان نتصور شكل السينما العربية، بدون اعمال صلاح ابو سيف، فمهما كان موقفك من افلامه، او بعضها، فان اعمال مخرجنا الكبير، اجمالا، تمثل علامة واضحة في خريطة السينما العربية، وصلاح ابو سيف من اكثر المخرجين نشاطا. قدم خلال اربعة عقود ما يقرب من الاربعين فيلما، وبعد شفائه، اخيرا، من نوبة الكلى التي ألمت به، قابلته في الوادي الجديد، وكان يبحث بين واحاتها عن اماكن تصوير فيلمه الجديد. خلال ليلتين، وبعقل منتعش تماما، ومشاعر شابة، قال صلاح ابو سيف، وهو يحدد انتماءاته، وقضيته، بوضوح وصدق:

● لا بد وان اعود للماضي، زمانا ومكانا.. ولدت العام ١٩١٥، في حي بولاق الشعبي، وتفتح وعيي على الصراع ضد الاحتلال البريطاني. لا زلت اذكر بوضوح الصدامات الدموية بين سكان هذا الحي وجنود الانكليز، والذي كان ينتهي عادة بقتل من الجانبين، في احدى المرات اقتحم الانكليز بيتنا وقبضوا على خالي بتهمة توزيع المنشورات.. ان تفاصيل الاقتحام، وجنود الاحتلال ببنادقهم والسلاح الابيض والطويل، وهم منتشرون على السلالم، وفي الحارة، وتحطيمهم للاثاث، لا تزال جلية في ذهني، وهي كثيرا ما تعاودني كما لو كانت قد حدثت بالامس القريب.

حادثة اخرى كثيرا ما استعيدها، فعندما بدأت مع والدتي اخالط الفرع الغني في عائلتي، وجدت عند ابن احدى الاسر مجموعة كبيرة من لعب الاطفال، في الوقت الذي لم اكن املك فيه لعبة واحدة. واخذت احدى اللعب عنوة ورفضت ان اعيدها رفضا باتا، لكن الجميع بمن فيهم والدتي، انتزعوها مني بالعنف واجبروني على اعادتها ـ لقد ادركت، في طفولتي، على نحو ما، ان هناك سوء توزيع، وقمع، وعدالة ناقصة، بين الشعوب وبين طبقات الشعب الواحد.

□ هل تحول هذا الادراك الى وعي ؟

● عندما كبرت بدأت في دراسة المذاهب المختلفة.. كان همي ان اعرف كيف نعبر اسوار الفقر. لقد كنت اتمنى الاشتغال بالسياسة، ربما حلمت يوما ان اكون زعيما سياسيا! ولكنني اصبحت مخرجا. استفدت كثيرا من الشهور التي قضيتها في باريس قبل اندلاع الحرب العالمية الثانية العام ١٩٣٩، فهناك كان لي صديق مصري، يدرس القانون، شديد الاهتمام بالنواحي السياسية، يواظب على حضور الندوات والمحاضرات التي تعقدها المجموعات والاحزاب اليسارية التي كانت قوية جدا في تلك الفترة، وهناك تعرفت بشكل علمي على قوانين التطور ودورة راس المال.

□ في فرنسا، هل استفدت من مشاهداتك السينمائية ؟

● اتيحت لي فرصة مشاهدة الافلام التقدمية التي قرأت عنها في القاهرة وكان دخولها الى مصر ممنوعا.. لقد كنت احفظ المدرعة بوتمكين لايزنشتاين خاصة مونتاج السلالم الشهير، وفي باريس اتيح لي ان اشاهد ما احفظه كما استفدت كثيرا من «فريتز لانج» الالماني، الذي تعلمت من افلامه الصامتة كيف استطيع ان اخلق الجو المطلوب من خلال عشرات التفاصيل الصغيرة مثل الملابس وقطع الاكسسوار والديكورات وتوزيع الاضاءة.

□ عادة يفرق النقاد بين نوعين من المخرجين: المخرج الفنان، صاحب الرؤية، الذي تنظم اعماله وشائج تعبر عن موقف مبدئي من الحياة، والمخرج الحرفي، الذي ينفذ اية سيناريوهات تعرض عليه، مهما تباعدت افكارها. هل يمكننا ان نتبين الخطوط العامة لاعمالك ؟

● افلامي، اجمالا، تقف الى جانب الفقراء والمضطهدين، وتؤمن بالصراع، ذلك انه موجود في الواقع، وهو من طبيعة الاشياء، فاذا توقف المظلوم عن القتال فهذا دليل على موته. وعادة لا يتوقف المضطهد عن النضال، ربما يجرب اساليب غير عنيفة، ولكن اذا ما فشلت فانه يلجأ بالضرورة الى العنف، وفي افلامي ارفض تماما تلك الافكار المتخلفة التي تقول بان للفقراء نصيبا من الجنة، وان الانسان قد يجد سعادته في ظل الفقر، وافسر الظواهر تفسيرا اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا، وبالتالي لن تجد دورا للمصادفة دائما هناك قانون يحكم كل شيء. وعلينا اكتشاف هذا القانون.

□ هل يمكننا تقسيم اعمالك الى مراحل ؟

● ان افلامي متداخلة، لكن بشكل عام تخلو من الدقة، يمكن القول بانني مررت بعدة مراحل. المرحلة الاولى يمكنك ان تطلق عليها «التجريب» او «البحث عن اسلوب» وفيها قدمت افلاما عاطفية وكوميدية وتاريخية.. ولكنني اكتشفت ان الافلام الاجتماعية الواقعية المستمدة من الحياة هي افضل الاشكال التي استطيع من خلالها ان اقول شيئا له قيمة، وان اخدم بها وطني وفني، ومن هذه المرحلة قدمت «لك يوم يا ظالم» و«الاسطى حسن» و«الوحش» و«الفتوة». ثم انتقلت الى مرحلة ثالثة هي «قضايا المرأة»، وقد اعتمدت في هذه المرحلة على روايات احسان عبد القدوس الى حد كبير. وبعد هزيمة ١٩٦٧، ومنذ «القضية ٦٨» ازداد اهتمامي بالمسائل السياسية.

□ كيف ازداد اهتمامك بالسياسة في افلامك ؟

● اثرت في «القضية ٦٨» سؤالا هاما: هل الاصلاح كاف أم لا بد من الثورة ؟ وقد انهيت الفيلم بضرورة هدم البيت واعادة بنائه من جديد. وفي «فجر الاسلام» حاولت ان ابرز صعوبة انتشار كل مبدأ جديد، وان على طلاب العدالة والمساواة ان يتهيؤوا لاحتمال العناء الكبير الذي سيلاقونه ممن لهم مصلحة في تثبيت الاوضاع الى اطول وقت ممكن.

□ في النهاية ـ ما الذي يمثله صلاح ابو سيف بالنسبة للسينما العربية ؟

● انا داخل حركة السينما العربية كلها، عنصر من العناصر الاساسية فيها. ما يميزها يميزني وما يضعفها يضعفني. واذا كنت تسأل عن مكاني بالتحديد، فاعتقد انه على النقاد ان يحددوا هذا المكان. ولكن الذي اشعر به والذي يمكنني ان اقوله باطمئنان. انني مولود في مصر، في حي فقير شعبي، تشربته حتى النخاع. لذلك اجيد تصوير الشخصية المرتبطة ببيئتها. احببت في هذه الحياة اشياء، وكرهت اشياء. عبرت عن محبتي وكراهيتي بصدق. واعطيت للمتفرج صورة، حاولت بقدر ما املك من قوة وفهم، أن تكون حقيقية عن مجتمعي وعالمي وان اقف دائما الى جانب الذين، من ظروف صعبة يحاولون ان يخلقوا حياة جديدة.

■ حوار: كمال رمزي ■

(عن مجلة «البلاد» ١٩٨٤/١١/٢١)

طبيبك

الدكتور عادل بربارة ـ طبيب العيون في عيادة الراهبات في عكا يتحدث عن:

امراض العيون وطرق الوقاية

● الماء الاسود. هو عبارة عن ارتفاع في ضغط العين يؤدي الى الاضرار في عصب الرؤية وحقل النظر ويسمى علميا «جلاوكوما» وهو احد الاسباب الرئيسية للعمى.

يصيب هذا المرض حوالي ٢٪ من الناس فوق سن الاربعين كما يمكن ان يصيب الاطفال، وهو في هذه الحالة يكون اشد خطورة. فاذا ما اصيب به الطفل فقد يؤدي الى بروز في العين بحيث تصبح اكبر حجما، وتفقد القرنية صفاءها.

وقد لا يكون للمرض المذكور اعراض سوى بعض الالام الخفيفة في منطقة العينين او الرأس، او الحاجة المتكررة لتغيير رقم عدسة النظارات في فترات متقاربة. وفي حالات قليلة تكون الاعراض حادة وتؤدي الى آلام شديدة يرافقها احمرار في العين وهبوط حاد في قوة الرؤية مع تقيؤ احيانا. وفي هذه الحالة، على المريض ان يراجع طبيب العيون او اقرب مستشفى، لخطورة الحالة اذا بقيت بدون علاج.

● ان خطورة هذا المرض تكمن في عدم امكان اكتشافه في مراحله المبكرة ولذلك فعلى كل شخص فوق سن الاربعين، بشكل خاص، مراجعة طبيب العيون مرة في السنة، لقياس ضغط العين، خصوصا اولئك الذين اصيب احد افراد عائلتهم بهذا المرض. فهناك حالات يكون فيها وراثيا. وبهذه المناسبة اشير الى ان الكيبوتسات مثلا، انتهجت اسلوب دعوة اطباء العيون للقيام بمثل هذا الفحص لاعضائها. وأمل ان تقوم السلطات المحلية العربية بانتهاج الاسلوب نفسه رغم ضائقتها المالية، «فدرهم وقاية خير من قنطار علاج».

● وهناك طرق عديدة لمعالجة هذا المرض، وهي اولا، عن طريق القطرة والحبوب. ثانيا عن طريق اشعة ليزر، وثالثا عن طريق الجراحة التقليدية، وهذه، نلجأ اليها فقط في حالة عدم نجاح الطريقتين الاوليين. وجدير بالذكر ان الجراحة باشعة ليزر قللت كثيرا من العمليات الجراحية التقليدية، وسهلت كثيرا على المريض والطبيب اذ احدث العلاج باشعة ليزر قفزة كبيرة الى الامام في محاربة هذا المرض بشكل خاص (الماء الاسود) ومن ثم في محاربة العمى.

● وهناك ايضا مرض «الماء الابيض» وهو عبارة عن انخفاض في شفافية العدسة (ووظيفتها تركيز الضوء على شبك العين) وهذا بدوره يؤدي الى هبوط في قوة النظر.

ومن اعراض هذا المرض، هبوط تدريجي في قوة النظر حتى فقدان النظر تماما، او كأن المصاب به ينظر من خلف ستار. ويحدث، في حالات قليلة، ان يؤدي الى ارتفاع حاد في ضغط العين، او الى التهاب داخلي فيها، وتسبب كلتا الحالتين احمرارا في العين ترافقه آلام، وتكاد تنعدم القدرة على الرؤية.

● ان السبب الاكثر شيوعا لهذا المرض، هو التقدم في السن، تحدث بسببه تغيرات كيماوية وتركيبية في العدسة تؤدي الى فقدان شفافيتها.

كما ان امراضا مثل السكري وغيره تؤدي ايضا الى الاصابة بمرض «الماء الابيض». وهناك حالات يولد فيها الطفل مع هذا المرض واعراضه. تكون «الحول» او تغير لون بؤبؤ العين الى اللون الابيض بدل اللون الاسود.

وهذا المرض هو اوسع امراض العيون انتشارا، واحد الاسباب في هبوط قوة النظر. ولم يثبت حتى الآن فعالية القطرة او المرهم، التي قد توقف بعضها تفاقم هذا المرض. والعلاج الوحيد الناجع حتى الآن، هو الجراحة. ونتيجة لتقدم الوسائل في مجال الجراحة، فنحن نجري العملية حتى في مراحل مبكرة من هذا المرض، وليس كما كان الامر في السابق. ويمكن استبدال العدسة المصابة، بزرع اخرى بلاستيكية بدلا منها. ويمكن كذلك اعطاء المريض نظارات غليظة في حالة عدم زرع العدسة. «وهو ليس حلا مثاليا اليوم» او تزويد العين بعدسة لاصقة.

الجراحة العادية في هذه الحالة، هي الحل الوحيد، لمعالجة «الماء الابيض». ويمكن استعمال انواع خاصة من اشعة ليزر قبل العملية او بعدها، وذلك في حالة اللجوء الى استئصال العدسة بطريقة معينة. ولكن هذا لا يشكل بديلا عن اجراء عملية.

وبهذه المناسبة اود ان اؤكد خطأ الانطباع لدى الكثيرين من مشاهدي التلفزيون، من انه يمكن استئصال الماء الابيض بواسطة اشعة ليزر. ذلك ان استعمال الاشعة المذكورة، هو كما ذكرت آنفا، قبل او بعد اجراء العملية. وفي الحالات التي تجري فيها العملية بطريقة خاصة، الا اذا قصدوا «الماء الاسود» وليس «الابيض».

لكن كل الدول المتحضره بتدين تعذيب المتهمين في السجون ؟

ومين قال لك إننا دوله متحضره ؟!

إطمئنوا خالص ، مستحيل يلغى التعذيب في السجون ، إلا إذا اتلغى الانفتاح الاقتصادي ، واتلغت عادة تزوير الانتخابات ، واتلغت فكرة إن الوزراء مايتكلوش ، واتلغت سياسة تجويع الفقرا والتحالف مع الراسمالية والمليونيرات!

زبانية التعذيب

حجازي

(عن صحيفة «الأهالي» القاهرية ١٩٨٤/١٢/٥)

أبو الشمقمق يقول!!

من هم أعداؤك ، يا فلسطين !

تحاول الصحف الصهيونية في إسرائيل إخفاء حقيقة الأحزاب والدوائر المعادية لمنظمة التحرير الفلسطينية في أوروبا الغربية . وذلك لأن هذه الأحزاب والدوائر هي ، بالاضافة الى الصهيونيين ، أحزاب ودوائر يمينية وفاشية وفاشية جديدة ـ «نيو فاشية» .

ولكن الإعلام الصهيوني الإسرائيلي عاجز عن فبركة كل شيء . وكثيراً ما يوقع نفسه بنفسه في ورطات تفضحه في هذا المجال وفي غيره .

وآخر ما قرأنا ، في هذا المجال ، الضجة التي أثارتها الدوائر الصهيونية في روما على رئيس الحكومة الايطالية ، الاشتراكي كراكسي ، لأنه «جرؤ» على الالتقاء مع ياسر عرفات في تونس مؤخراً .

فماذا نشرت «هآرتس» يوم الثلاثاء الماضي (١٢/١١) ؟ نشرت خبراً منقولاً من روما عن وكالة «رويتر» ان الهجوم الأشد ، على كراكسي في البرلمان ، يجيء من «رجال اليمين والمعارضة الفاشية الجديدة» فيما رحب الشيوعيون الإيطاليون بهذا اللقاء ودافعوا عن كراكسي .

وفي اليوم نفسه ، الثلاثاء ، قرأنا في «عل همشمار» خبراً متواضعاً عن «الفاشست يمنعون انعقاد اجتماع مؤيد للفلسطينيين في مرسيليا» في فرنسا .

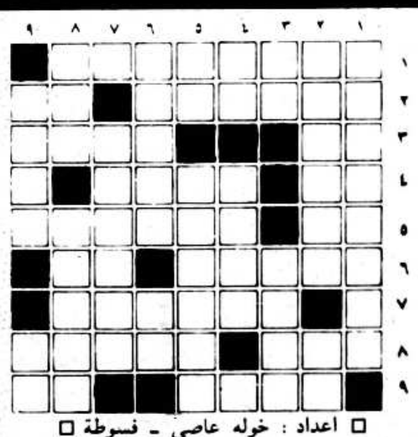
وخلاصته ان رجال «جمعية المظليين من مؤيدي حزب لافان الفاشستي» الفرنسي اخترقوا قاعة اجتماع لمنظمات اليسار الفرنسية فيما كانت تعقد اجتماعاً للتضامن مع الشعب الفلسطيني . وأخذوا يتصايحون ويكسرون ويخربون حتى أخرجتهم الشرطة الفرنسية ومنعت عقد الاجتماع المؤيد للشعب الفلسطيني .

وأضافت «عل همشمار» الى ذلك قولها إن «العصبة الشيوعية اتهمت مندوبي إسرائيل بأنهم حرضوا المظليين في داخل القاعة . ولكن من غير المؤكد ما إذا كان المظليون قد اقتحموا القاعة بتشجيع من الإسرائيليين أو بمبادرة منهم» . ألا يحق لنا ، بعد ذلك ، ان نضيف : إن الطيور على أشكالها تقع ؟!

(ابو الشمقمق)

● بريشة الرسامة سعاد نصر ـ حيفا ●

كلمات متقاطعة



□ اعداد : خوله عاصي ـ فسوطة □

الكلمات الأفقية والعمودية :
١) من أيامنا الخالدة
٢) عاصمة مملكة نيبال (معكوسة) ـ ثلثا راح
٣) حرف جر ـ قوة حسابية (معكوسة) + للتعريف
٤) من العائلة ـ اسم علم مؤنث
٥) هضبة (معكوسة) ـ انحرف + سار في المقدمة
٦) قرية عربية ـ متماثلان
٧) المستطيع
٨) تدافع عنها (معكوسة) ـ متماثلان + بيت (معكوسة)
٩) الكنّج ـ أعطى بوفرة

■ حل لغز العدد الماضي ■

الكلمات الافقية:
١) بيروت + سلام
٢) بالي ـ يم
٣) اله ـ لي
٤) دب ـ بن
٥) بط ـ بن
٦) نحل ـ مد
٧) امر + ن ـ سر
٨) ارشد + ربيع + در

الكلمات العمودية:
١) بادية + عمان
٢) رب
٣) ربابة ـ ا ش ي (شاي)
٤) والد ـ نصر
٥) تلة ـ بحر + اب
٦) مي ـ ف ط ل س ي ن (فلسطين)
٧) ا ع
٨) لبنان + مسعد
٩) سجن + بدر + ره